



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: علوم تجارية، تخصص: تسويق الخدمات

بعنوان:

دور الوعي السلوك البيئي الاستهلاكي لتحقيق التنمية المستدامة

دراسة حالة حي تافلات بني يزقن - غرداية

من إعداد الطالب: شريط حمو

أجيزت و نوقشت يوم: الخميس 06 جوان 2024 م

لجنة المناقشة

| الاسم و اللقب | الرتبة | الصفة |
|---------------|-------------------|--------------|
| خطوي منير | أستاذ محاضر - ب - | رئيسا |
| هواري معراج | أستاذ | مشرفا مقرا |
| عبيدي فتيحة | أستاذ محاضر - أ - | مشرفة مساعدة |
| حويشيتي توفيق | أستاذ مساعد - أ - | مناقشا |

السنة الجامعية: 2023 / 2024 م



جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
فرع: علوم تجارية، تخصص: تسويق الخدمات
بعنوان:

دور الوعي السلوك البيئي الاستهلاكي لتحقيق التنمية المستدامة

دراسة حالة حي تافلالت بني يزقن - غرداية

من إعداد الطالب: شريط حمو

أجيزت و نوقشت يوم: الخميس 06 جوان 2024 م

لجنة المناقشة

| الاسم و اللقب | الرتبة | الصفة |
|---------------|-------------------|--------------|
| خطوي منير | أستاذ محاضر - ب - | رئيسا |
| هواري معراج | أستاذ | مشرفا مقرا |
| عبيدي فتيحة | أستاذ محاضر - أ - | مشرفة مساعدة |
| حويشيتي توفيق | أستاذ مساعد - أ - | مناقشا |

السنة الجامعية: 2023 / 2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

بسم الله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

قال تعالى: ﴿بِعِزَّةِ اللَّهِ الْكَبِيرِ ﴿٣٥﴾ (القمر 35)

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

(النحل 78)

نشكر الله عز وجل الذي أنار طريق الإنسان بالعلم وميزه بالعقل عن سائر المخلوقات ونرجو أن يمنحنا القدرة والفصاحة على تقديم العرفان والشكر إلى كل من ساعدنا على تقديم البحث وإتمامه.

إلى من كان سببا في وجودي "أبائي رحمهم الله عليهم جميعا"، والذي طالما ما دعموني وساندوني في مسيرتي العلمية

إلى بسمه الحياة وسر الوجود ونبع الحنان، إلى من كان دعاءها سر نجاحي، إلى أعلى

الناس بكل لغات العالم "أمي الحبيبة

إلى السند والدعم الدائم، إلى من تحمل عبء المسير، إلى أسرتي الكريمة

إلى جميع أساتذتي المخلصين

إلى كل الزملاء في الدراسة والعمل

إلى كل الأصدقاء والأحباب

إلى كل من لم تسعهم مذكرتي وسعتهم ذاكرتي

إلى شهداء الأقصى الشريف و أولى القبليتين، و إلى من ضحوا لإعلاء صوت الحق

في الأراضي المقدسة

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى إله وصحبه أجمعين.

بمناسبة إتمامنا لهذا العمل المتواضع لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والثناء إلى:

* الله تبارك وتعالى الذي يسر لنا إتمام هذا البحث فالفضل والشكر والحمد كله لله أوله وآخره.

* الدكتور المشرف هواري معراج الذي أنار دري بتوجيهاته ونصائحه في سبيل إعداد هذه المذكرة، و المشرفة

المساعدة الدكتورة عبيدي فتيحة، دتمم في خدمة العلم.. أناركم الله بنوره في الدنيا والآخرة.

* جمعية أميدول الخيرية، الذين تجاوبوا معي وقدموا لي جميع الشروحات والمعلومات الضرورية اللازمة، و اخص بالذكر

رئيس الجمعية الدكتور نوح أحمد و السيد الامين العام صديقي مصطفى .

* إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإخراج هذا العمل إلى حيز الوجود ولو بكلمة طيبة، وخاصة صديقي و

مرافقي و صديقي الوفي الاستاذ داودي عبد الرحمان.

* كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة والدكاترة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

الملخص باللغة العربية:

لقد أفرزت التطورات في العقود الأخيرة نقاشا حادًا حول علاقة سلوك الاستهلاك بالمشاكل البيئية التي تعيشها البشرية، حتى صارت قضية إعادة النظر في أنماط الاستهلاك الحالية صلب الاهتمامات الخاصة بالتنمية المستدامة. وهو ما تحاول الدراسة في هذا المبحث تسليط الضوء عليه، من خلال معالجة العلاقة بين التنمية المستدامة والسلوك البيئي للمستهلكين. وقد تطّلت طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى فصلين، تناول فيهما الإطار النظري والميداني، بدءًا بسلوك الاستهلاك وعلاقته بالتنمية المستدامة، مع محددات السلوك البيئي للمستهلك، وتحديات الاستهلاك المستدام والبيئة والتنمية المستدامة في الجزائر، وصولاً إلى دراسة ميدانية حول عينة من المستهلكين من قصر تافيلالت، بني يزجن بولاية غرداية.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ الجزائر تواجه تحديات كبيرة متعلّقة بالآثار التي تُحدثها الأنماط الاستهلاكية السائدة على البيئة والتنمية في البلاد، وهو ما يجعل من الضروريّ على الدولة الاهتمام والتركيز والتشجيع لكلّ المبادرات التي تُؤدّي إلى حماية البيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية. كما بيّنت النتائج أنّ المستهلكين يتميّزون بمستوى حسن من المعارف والقيم البيئية، لكنّها لا تظهر بجلاء في الواقع، ولا تؤثر على سلوكياتهم الاستهلاكية والبيئية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، السلوك البيئي للمستهلك (السلوك الأخضر) ، الاستهلاك المستدام، الوعي الاستهلاكي البيئي، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي للمستهلكين في قصر تافيلالت.

Abstract:

Developments in recent decades have produced an intense debate about the relationship of consumption behavior to the environmental problems that humanity live to the point that the issue of reconsidering current consumption patterns has become the core of concerns for sustainable development. And this is what the study in this section attempts to shed light on, by treating the relationship between the sustainable development and the environmental behavior of consumers. The nature of the topic required dividing the research into two chapters, in which it dealt with the theoretical and field framework, starting with consumption behavior and its relationship to the sustainable development, with the determinants of consumer environmental behavior, and the challenges of the sustainable consumption, the environment and sustainable development in Algeria, leading to a field study on a sample of consumers from Tafilalet Palace, Beni Isguen in Ghardaia Province.

The study concluded that Algeria faces major challenges related to the effects that prevailing consumption patterns have on the environment and development in the country, which makes it necessary for the state to care, focus and encourage all initiatives that lead to protecting the environment and preserving its natural resources. The results also showed that the consumers have a good level of environmental knowledge and values, but they do not appear clearly in reality and do not affect their consuming and environmental behaviors.

Keywords: sustainable development, consumer environmental behavior (green behavior), sustainable consumption, environmental consumer awareness, environmental trends, environmental behavior of consumers in Tafilalet Palace.

فهرس المحتويات:

| الصفحة | العنوان |
|--------|---|
| I | الإهداء |
| II | كلمة شكر وتقدير |
| III | الملخص |
| VI | فهرس المحتويات |
| VII | قائمة الاشكال |
| VIII | قائمة الجداول |
| ب | مقدمة |
| 09 | الفصل الأول: دور السلوك البيئي للمستهلك لتحقيق التنمية المستدامة |
| 10 | المبحث الأول: ماهية التنمية المستدامة |
| 10 | المطلب الأول: مفهوم و أهداف التنمية المستدامة |
| 15 | المطلب الثاني: أبعاد التنمية المستدامة |
| 18 | المطلب الثالث: مقومات التنمية المستدامة |
| 20 | المبحث الثاني: سلوك المستهلك المستدام و تفعيل التنمية المستدامة |
| 20 | المطلب الأول: ماهية السلوك البيئي للمستهلك |
| 21 | المطلب الثاني: الوعي البيئي كاتجاه محدد للسلوك البيئي للمستهلك |
| 25 | المطلب الثالث: العلاقة بين الاستهلاك المستدام و التنمية المستدامة |
| 33 | المبحث الثالث : الدراسات السابقة |
| 38 | الفصل الثاني: الدراسة الميدانية الدراسة الميدانية في قصر تافيلالت |
| 39 | المبحث الاول: الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية |
| 39 | المطلب الاول: تقديم مدينة تافيلالت |
| 47 | المطلب الثاني: الخطوات المنهجية المتبعة |
| 48 | المطلب الثالث: التصميم العملي للدراسة الميدانية |
| 53 | المبحث الثاني: تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة |

| | |
|----|--|
| 53 | المطلب الاول: نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة والمقياس المستخدم |
| 56 | المطلب الثاني: تحليل النتائج المتعلقة بالمتغيرات المستقلة |
| 64 | المطلب الثالث: تحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة |
| 73 | خاتمة |
| 82 | قائمة المراجع |
| 85 | الملاحق |

قائمة الأشكال:

| الصفحة | العنوان | الشكل |
|--------|---|-------|
| 11 | مفهوم الاستدامة | 01 |
| 19 | مكونات التنمية المستدامة | 02 |
| 23 | مكونات الاتجاهات البيئية | 03 |
| 25 | الاستهلاك المستدام محرك التنمية المستدامة | 04 |

قائمة الجداول:

| الصفحة | العنوان | الجدول |
|--------|--|--------|
| 17 | الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة | 01 |
| 49 | عينة الدراسة وعدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة والمحللة | 02 |
| 50 | محتويات الاستثمار | 03 |
| 50 | درجات مقياس ليكرت الخماسي | 04 |
| 51 | درجات مقياس ليكرت الخماسي | 05 |
| 53 | معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ | 06 |
| 54 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية | 07 |
| 57 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاحساس والاهتمام بقضايا التنمية المستدامة | 08 |
| 59 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المعرفة الشخصية ببعض القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة. | 09 |
| 61 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير القيام ببعض سلوكيات البيئية لتحقيق التنمية المستدامة | 10 |
| 64 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير القيم البيئية | 11 |
| 66 | اخبار معامل الارتباط (مصفوفة الارتباط) بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع | 12 |
| 68 | قوة الارتباط الطردي حسب قيمتها | 13 |
| 69 | نتيجة اختبار T. Test لقياس معنوية كل فقرة. الفروق لتأثير وفقا لمتغير الجنس | 14 |
| 70 | فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة المؤثرة بعامل العمر | 15 |
| 71 | فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة المؤثرة بعامل المستوى الدراسي | 16 |
| 71 | فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة المؤثرة بعامل الحالة العائلية | 17 |
| 74 | فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة المؤثرة بعامل المهنة | 18 |

مقدمة

المقدمة

في نهاية القرن المنصرم شاع مفهوم التنمية المستدامة، جزاءً تفاعم المخاطر البيئية التي تهدد الحياة على سطح المعمورة وكذا الضغوطات المتزايدة على الموارد الطبيعية في العالم، ليحتلّ صدارة قضايا البحث لدى الباحثين و المهتمين بالبيئة، كما ساهمت التطورات البيئية مؤخرًا في زيادة التركيز على العلاقة الموجودة بين الاستهلاك و المشاكل البيئية التي تشهدها الكرة الأرضية، فقد صار الاستهلاك في صلب النقاشات الخاصة بالتنمية المستدامة، إلى أن تمّ الاعتراف رسميًا في قمة عالميّة سنة 1991 بـ "ريو" بأن أنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة من الأسباب الهامة والرئيسة في التدهور الكبير و المستمر للوضع البيئي، أضف إلى ذلك أن جميع المؤتمرات والندوات العالمية بخصوص البيئة ومشكلاتها تؤكد أن معضلات البيئة هي معضلات متعلقة بسلوكيات الفرد بالدرجة الأولى.

لذا فمعرفة وإدراك وإحساس الأهمية البيئة ووجوب الاهتمام بها والحفاظ عليها وعلى مواردها الطبيعية،

تشكل ضرورة استراتيجية تخص الوعي البيئي من أجل إنجاز متطلبات خطط لبناء السلوك البشري الإيجابي تجاه بيئته بغية إنجاز أهداف التنمية المستدامة، فقد ركّزت معظم الحكومات والمنظمات والجمعيات نظرها إلى المحافظة على الإدارة البيئية نظرًا للتغيرات التي حدثت خلال العقدين الأخيرين من آثار التلوث البيئي والصناعي في العالم كلّه، وكانت سببًا في تدهور وأضرار كبيرة واستنزاف رهيب للموارد الطبيعية.

رغم العلاقة المهمة بين الإنسان وبيئته إلا أن الوعي البيئي العام لدى الأفراد مازال غير كاف، لأن معظمهم لا يعرف القضايا الأساسية للبيئة محليًا ودوليًا، ولا يدرك الأضرار الكبيرة المتلفة لها، لذا فالهدف من هذا الموضوع هو تحسين الوعي البيئي لدى المجتمع للمحافظة على البيئة وتجسيد التنمية المستدامة في هذا الجيل والأجيال المقبلة .

صار الاستهلاك المستدام من أولى الأولويات في السياسات المؤدّية إلى تحقيق التنمية المستدامة محليًا و دوليًا

فقد تم الدعوة إلى تبني سياسات تشجع على الاستهلاك المستدام لهذا تسعى العديد من الدول إلى تبنيه ومنها

الجزائر، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على الثقافة الاستهلاكية ودرجة الوعي والاهتمام البيئي لدى المستهلك الجزائري ومدى استعداده ورغبته في تبني سلوك استهلاكي صديق للبيئة يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للبلد، وبناء على هذا المنطلق يمكن إثارة التساؤل الآتي:

ما مدى مساهمة ساكني حي تافالنت لتبنيهم سلوكيات صديقة للبيئة لتحقيق التنمية المستدامة؟

كما تتفرع من هذه الإشكالية كل من الاسئلة التالية:

- ما مدى تأثير كل من اهتمام واحساس المستهلك بقضايا البيئة لتحقيق التنمية المستدامة.
- ما مدى تأثير المعرفة الشخصية لدى المستهلك بقضايا البيئة،
- ما مدى تأثير المستهلك بالقيم البيئية والعوامل الديموغرافية بقضايا البيئة لتحقيق التنمية المستدامة.

فرضيات الدراسة:

- قصد الإجابة عن إشكالية هذه الدراسة تم صياغة جملة من الفرضيات وهي:
- تأثير احساس و اهتمام المستهلك بقضايا البيئة في تحقيق التنمية المستدامة.
 - تأثير المعرفة الشخصية للمستهلك بقضايا البيئة في تحقيق التنمية المستدامة.
 - تأثير القيم البيئية لدى المستهلك بقضايا البيئة في تحقيق التنمية المستدامة.
 - يوجد فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة المؤثرة بالعوامل الديموغرافية التالية: الجنس، العمر، الحالة العائلية، المستوى التعليمي، الوظيفة.

أهمية الدراسة:

تُبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

- التحديات والرهانات التي يواجهها العالم بصفة عامة و الجزائر خاصة، والمتعلقة بالمشاكل البيئية، وسبل تحقيق التنمية المستدامة من خلال التوفيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في آن واحد.

- التركيز على أحد أهم أسباب المشكلات البيئية وهي مشكلات متعلقة بسلوكيات الإنسان أولاً.
- إبراز الدور الذي يقوم به الفرد من خلال سلوكه الاستهلاكي في الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.
- تبرز الدراسة دور الثقافة الاستهلاكية في رسم السياسات البيئية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى:
- إدراك مدى انتشار مفهوم التنمية المستدامة لدى المستهلك، وترجمتها إلى سلوكيات وأفعال من خلال تقييم مستوى الاهتمام والمعرفة بقضايا البيئة لديه، ومدى تبنيه لقيم استهلاكية صديقة للبيئة وتحقيقه للتنمية المستدامة.
- معرفة مستوى امتلاك العينة المستهدفة للتنمية المستدامة.
- التعرف على مفهوم الاستهلاك المستدام، ومكانته في تفعيل جهود تحقيق التنمية المستدامة.

مبررات اختيار موضوع الدراسة ودوافع ذلك:

- تجدر الإشارة إلى عدة مبررات ودوافع دعتنا إلى اختيار موضوع هذه الدراسة و أهمها:
- الحالة الحرجة التي أصبحت عليها البيئة من تلوث واستنزاف للموارد الطبيعية و التي تشكل تهديدا حقيقيا للبلاد.
- التحديات الكبيرة التي تواجهها البلاد والمتعلقة بكيفية تحقيق تنمية مستدامة توفق بين ضرورة تحقيق النمو الاقتصادي و التنمية الاجتماعية مع تحسين السلوك البيئي لحماية البيئة.
- الاهتمام بموضوع الاستهلاك المستدام الذي يعتبر من التوجهات الحديثة في سبيل تفعيل جهود التنمية المستدامة.
- البحث في سبل التعامل مع السلوكيات المستهلكين السلبية إن وجدت لتغييرها وتعديلها أو الإيجابية لتعزيزها.

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع في الحي، من خلال نشر الوعي البيئي للوصول إلى مجتمع واع وملم بالقضايا البيئية كقضية التلوث و استنزاف الموارد الطبيعية، ثم إيجاد حلول صديقة للبيئة و تعميمها على الاحياء المجاورة.

منهجية الدراسة و الأدوات المستخدمة:

تم استخدام المنهج الوصفي لاستعراض أهم ما جاءت به أدبيات الموضوع عن طريق القيام ببحث في المكتبات منها التقليدية و الإلكترونية لما توفّر من مراجع متمثلة في الكتب و الملتقيات و الدراسات السابقة، وكذا المنهج التحليلي لإبراز علاقة الاستهلاك وسلوكيات المستهلكين بالمشاكل البيئية وتحديات التنمية المستدامة على المستوى الوطني والدولي، من خلال تناول واقع الاستهلاك الذي نعيشه وعلاقته بالمشكلات البيئية و سياسة التنمية المستدامة في الجزائر، وهو ما ركزت عليه من أجل بناء النموذج النظري و التصميم العملي للدراسة. أما في الدراسة الميدانية فقد تم الاعتماد على أسلوب الاستقصاء عن طريق المقابلة مع رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية بنورة مسؤولي الجمعية، و عن طريق تصميم استبيان كأداة أساسية للدراسة تتضمن البيانات المطلوبة وتجميعها من المجتمع المستهدف من الدراسة عن طريق عينه، ليتم تحليل هذه البيانات فيما بعد باستخدام الأساليب الإحصائية وبالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية SPSS من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في وصف الحدود المفاهيمية والمكانية والزمانية، فالحدود المفاهيمية تتمثل في اقتصار الدراسة الحالية على المستوى الكلي في دراسة آثار الأنماط الاستهلاكية على الجوانب البيئية بالدرجة الأولى من خلال استهلاك موارد الطاقة، النقل، وعلى المستوى الجزئي في الدراسة الميدانية الاستقصائية حاولت دراسة قياس مختلف السلوكيات التي يمكن أن يقوم بها المستهلك في حياته اليومية وعند عملياته الاستهلاكية المختلفة دون التركيز على سلوك معين في عملية الشراء، كما اقتصرت الدراسة على تحديد محددات السلوك البيئي بدراسة

المتغيرات المتمثلة في : الاهتمام والحساسية اتجاه قضايا البيئة، المعرفة بقضايا البيئة، القيم الثقافية البيئية، والعوامل الديموغرافية.

أما الحدود المكانية فتتمثل في أن مجتمع الدراسة اقتصر على مستهلكي حي تافالالت، في حين كانت الفترة الزمنية للدراسة الميدانية الحالية مقتصرة على الفترة الممتدة بين شهر فيفري وماي من سنة 2024 م.

تقسيمات البحث:

من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على النحو الآتي :

خصصنا الفصل الأول و المعنون بـ **وعي سلوك البيئي للمستهلك و دور في تحقيق التنمية المستدامة**،

بالتطرق الى ثلاث مباحث رئيسية، ففي المبحث الأول يتناول المفاهيم الأساسية للتنمية المستدامة و اهدافها ، أما

المبحث الثاني فهو تحت عنوان سلوك المستهلك المستدام و تفعيل التنمية المستدامة ، أما المبحث الثالث فهو تحت

عنوان الدراسات السابقة، والذي تطرقنا من خلاله إلى الدراسات المحلية والدراسات الأجنبية السابقة المرتبطة بموضوع

الدراسة، و اجراء المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني المعنون بـ: **الدراسة الميدانية في حي تافالالت**

وفي الأخير نختتم موضوعنا هذا بتلخيص واختبار للفرضيات التي طرحت في مقدمة البحث، ثم عرض للنتائج

المتوصل إليها، وأخيرا قمنا بتقديم اقتراحات بناء على النتائج المتوصل إليها، إضافة إلى أفاق البحث.

نموذج الدراسة :

تأثر **المتغيرات المستقلة** المتمثلة في الاهتمام و الاحساس بقضايا البيئة، المعرفة بقضايا البيئة، القيم البيئية و العوامل

الديموغرافية على التنمية المستدامة **كمتغير التابع** .

صعوبات الدراسة:

خلال إنجازنا لهذا الموضوع اعترضتنا بعض الصعوبات منها:

- هناك نقص كبير في المراجع التي تعالج موضوع مساهمة السلوك البيئي للمستهلك في تحقيق التنمية المستدامة.
- بما أن موضوع البيئة والتنمية المستدامة موضوع شامل وتنشعب فروعها في مختلف أنواع العلوم ، فكان من الصعب حصر موضوع الدراسة.

الفصل الأول: دور السلوك البيئي للمستهلك لتحقيق التنمية المستدامة.

الفصل الأول: دور السلوك البيئي للمستهلك لتحقيق التنمية المستدامة.

مقدمة الفصل الأول:

يعد السلوك البيئي للمستهلك جزءاً من الأفعال والتصرفات والقرارات التي يتخذها المستهلك في حياته اليومية، وفي حقيقة الأمر أن السلوك البيئي للمستهلك (سلوك المستهلك الأخضر) لا يختلف بشكل جوهري عن سلوك أي مستهلك آخر، ولكن الاختلاف الأساسي أن المستهلك الأخضر يأخذ بعين الاعتبار النتائج والآثار التي قد تحدثها تصرفاته وقراراته الاستهلاكية على البيئة، كما تعتبر دراسته جزءاً لا يتجزأ من دراسة السلوك البشري العام، حيث تهتم دراسة سلوك البيئي بالأنشطة والتصرفات والقرارات التي يقوم بها المستهلك من أجل إشباع حاجاته و رغبته، وفهم الآليات والعوامل التي تؤثر في تلك التصرفات والقرارات، وبالتالي تتميز دراسة السلوك البيئي للمستهلك بالصعوبة والتعقيد الذي يميز طبيعة السلوك البشري.

نقصد بدور الاستهلاك في الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة هو جميع التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها المستهلك عند قيامه بالعملية الاستهلاكية، و للمساهمة في الحفاظ على بيئته يجب أن يكون سلوكه الاستهلاكي موجه بيئياً، السلوك البيئي للمستهلك مثله مثل أي سلوك استهلاكي، يتأثر بعدة عوامل، وان فهمه وتحليله و محاولة التنبؤ به و التأثير فيه يمر حتما عبر تحديد هذه العوامل و المؤثرات، وهو ما سوف نحاول معالجته من خلال هذا الفصل.

المبحث الأول : ماهية التنمية المستدامة

المطلب الأول : مفهوم و أهداف التنمية المستدامة

1) تعريف التنمية المستدامة

عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (قمة الأرض) و الذي عقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل من 03 إلى 11 يوليو 1992، حيث اعتمد المؤتمر التنمية المستدامة كسياسة تلتزم بها كل الدول حتى لا يحدث اضرار بالبيئة أو بصحة الانسان و الاقتصاد نتيجة للاستغلال غير الرشيد لمصادر الثروة الطبيعية ويتم التواصل إلى ما يسمى بأجندة القرن، منذ ذلك الوقت استحوذ مفهوم التنمية المستدامة على اهتمام واسع من قبل المنظمات و الهيئات و المعاهد الدولية و الإقليمية و الجماعات البيئية، فهناك تعاريف ووجهات نظر مختلفة منها :

التعريف الأول: تعريف التنمية المستدامة في تقرير لجنة الدولية للبيئة والتنمية سنة 1987 حيث عرفها على أنها "هي التنمية التي تفي باحتياجات الجيل الحالي دون الإضرار و المجازفة بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها"¹

التعريف الثاني: التنمية المستدامة هي تنمية دائمة حاضرا و مستقبلا تلي أماني و حاجات الحاضر و المستقبل، فالدولة تسعى لتحقيق التنمية في جميع القطاعات لتغطية الحاجيات المتزايدة للمجتمع مع الاعتماد على المشاريع و الطرق و الآليات لضمان حاجيات الأجيال المستقبلية² .

¹ - غلمي جميلة، محوز خالدية، واقع التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة التخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص: اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير و علوم التجارية، جامعة تيارت، 2014/2015، ص، 10 .

² - ابراهيم ملاوي، نورالدين براي، تهيئة الاقليم و حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، دار الاعصار العالمي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص، 37 .

التعريف الثالث: عرفها تقرير Bruntland للجنة العالمية للبيئة و التنمية سنة 1987 على أنها "التنمية التي تلي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها، وذلك بأن يترك الجيل الحاضر للأجيال المقبلة رصيد من الموارد الطبيعية مماثل لما ورثه أو أفضل منه"¹

من هذه التعاريف نتوصل أن التنمية المستدامة هي التنمية المستمرة و الدائمة في شتى مجالات الحياة بحيث تهدف إلى توفير الاحتياجات و الرغبات للأجيال الحاضرة و المستقبلية، و الحفاظ على البيئة فهي بصفة عامة التنمية المتكافئة مع البيئة .

و الشكل الآتي يوضح مفهوم الاستدامة:

الشكل رقم (1) مفهوم الاستدامة



المصدر: من إعداد الطالب بناء على التعاريف السابقة

(2) مبادئ التنمية المستدامة :

إن العلاقة التكاملية بين البيئة و النمو هي علاقة وطيدة و علاقة انسجام ذلك أنه لتحقيق التنمية ينبغي وجود بيئة محمية و نقية ووجود موارد مع استغلالها بشكل عقلاني، وهذا ما أدى إلى ظهور مبادئ أساسية تقوم عليها التنمية المستدامة و تتجلى في:

¹ - Corinne Gendron, (2006), Le développement durable comme compromis. La modernisation écologique

المبدأ الأول: استخدام أسلوب النظم في اعداد و تنفيذ خطط التنمية المستدامة¹

يعد أسلوب النظم أو المنظومات من بين الشروط الأساسية لإعداد و تنفيذ خطط التنمية المستدامة و تنطلق من أن البيئة الانسانية لأي مجتمع ماهي إلا جزء فرعي من النظام الكوني، وأي تغيير يطرأ على محتوى أي نظام فرعي فهو بالضرورة يؤثر على الانظمة الفرعية الأخرى، فالتنمية المستدامة من خلال هذا المبدأ تعمل على تحقيق التوازن و الانسجام بين النظم الفرعية بشكل يؤدي إلى نتيجة توازن بنية الارض خاصة، و يهدف للحفاظ على حياة مجتمعات من خلال الاهتمام بجميع النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية.

المبدأ الثاني : المشاركة الشعبية

تحتاج لمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في اتخاذ قرارات جماعية خاصة في مجال و متابعة الخطة، فالتنمية المستدامة تبدأ من المستوى المحلي، وهذا يعني أنها تنمية من الاسفل (development from below) ويطلق على هذا المفهوم بالتنمية من الاسفل تبدأ من المستوى المحلي، فالإقليمي فالوطني . ويمكن تلخيص الدور الهام للحكومات المحلية و المجالس البلدية في :

- أن الحكومات و الجماعات المحلية تستطيع الحد من الزيادة في ارتفاع درجة حرارة الارض من خلال إيجاد طرق فعالة لتفعيل الأرض، وتطوير برامج ترشيد استهلاك الطاقة .
- تستطيع إدارة و معالجة النفايات البيئية و التجارية و الصناعية، بحيث أصبحت تقوم بتطوير برامج خاصة للتقليل من هذه الظاهرة مثل برامج تدوير و إعادة تصنيع كميات كبيرة منها.
- الحد من انبعاث كلور الكربون المسؤول عن التأثير في طبقة الأوزون، مثل التوعية بمخاطر هذه الغازات السامة و عدم استغلالها، كذلك هي معنية بتخفيض استهلاك مشتقات النفط من خلال إيجاد بدائل.

¹- ابراهيم ملاوي، نورالدين براي، مرجع سبق ذكره ص، 40 .

المبدأ الثالث : مبدأ المسؤولية المشتركة¹

بمعنى أن مسؤولية التنمية المستدامة هي مسؤولية كل الدول على حد سواء .

المبدأ الرابع: مبدأ الاحتراز البيئي

بمعنى أنه إذا كان هناك شك في أن هناك تأثير سلبي لمادة ما لم تظهر أدلة على ذلك لا يسمح تداولها إلى أن يوجد الدليل على خطورتها.

المبدأ الخامس: مبدأ التوظيف الامثل للموارد الاقتصادية .

المبدأ السادس: مبدأ استمرار عمر الموارد الاقتصادية و التخطيط الاستراتيجي لهذه الموارد وجود موارد اقتصادية متجددة طويلة الاجل .

المبدأ السابع: مبدأ التوازن البيئي و التنوع الأيديولوجي

المبدأ الثامن: مبدأ التوفيق بين حاجات الاجيال الحالية و المستقبلية بمعنى تحقيق متطلبات الحاضر دون إهمال حاجيات الأجيال المقبلة.

المبدأ التاسع: مبدأ العمل مع القطاع الخاص

يجب على الدولة التعامل بجدية و موضوعية مع القطاع الخاص باعتباره عنصرا أساسيا في العملية الاستثمارية وذلك من خلال تشجيع التحسينات البيئية للمنظمات، وإنشاء نظام الإيزو و توجيه التمويل الخاص صوب أنشطة تحسين البيئة مثل مرافقة معالجة النفايات و تحسين كفاءة الطاقة .

المبدأ العاشر: مبدأ الحفاظ على سمات و خصائص الطبيعة مع تجديد و تطوير هياكل الانتاج و الاستثمار

و الاستهلاك

¹ - ابراهيم ملاوي، نورالدين براي، مرجع سبق ذكره ص، 40 .

3 أهداف التنمية الاستدامة:

تسعى مبادئ التنمية المستدامة إلى توجيه السياسات العمرانية المستقبلية الفاعلة بحيث تعمل على تحقيق

مجموعة من الأهداف¹، وأهمها:

أ) المحافظة على المصادر واستمرار تزويدها للأجيال القادمة عن طريق الاستخدام الفعال للطاقة غير المتجددة وللمصادر المعدنية من خلال الإنتاجية العالية وإعادة تشغيل و تطوير تقنيات بديلة غير مؤذية للبيئة مع المحافظة على التنوع البيولوجي.

ب) تحسين وتطوير البيئة المبنية، فالمحافظة على المصادر الطبيعية والمصنعة تحتاج إلى تقليل استهلاك الطاقة والمحافظة على إنتاجية الأرض وتشجيع إعادة استخدام المباني. ومنه لا بد من تطوير تقنيات في الطاقة والبناء والتصنيع والمواصلات ولتحقيق هذه الاستدامة لابد من التنمية واستعمال البيئة المبنية ان يحترما البيئة الطبيعية و ينسجما معها وتصمم العلاقة بين الاثنتين لتكون واحدة متوازنة محسنة .

ت) تحسين نوعية البيئة، فالتنمية يجب أن تحترم البيئة بحيث تقلل من التلوث وتحمي النظام البيئي وصحة الإنسان.

ث) تحقيق العدالة الاجتماعية، والحد من سياسات التنمية التي تزيد حجم الفجوة بين الغني و الفقير .

ج) تفعيل مبدأ المشاركة السياسية، كلما زاد حجم المساواة زاد حجم التغيرات الأساسية في الاستهلاك ومواقع المصادر وأنماط الحياة. كما أن الاستدامة البيئية لا يمكن تحقيقها دون التزامات سياسية لإحداث التغيير من الأعلى والمشاركة من الأسفل.

¹ - حمادة رفيق، استهلاك المجال الحضري و التنمية المستدامة، مذكرة التخرج مكاملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات

الحضرية، جامعة مسيلة، 2014/2015 ص، 22.

المطلب الثاني : أبعاد التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة ثلاث أبعاد متكاملة ومتراطة والتي يجب التركيز عليها جميعها بنفس المستوى و الأهمية¹، وهي :

1) البعد البيئي: يتمثل في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها على أساس مستديم والتنبؤ لها بغرض الاحتياط و الوقاية، و يتمحور البعد البيئي حول مجموعة من العناصر نذكر منها :

- الطاقة - التنوع البيولوجية - القدرة على التكيف - الإنتاجية البيولوجية وتمثل أهم الاهتمامات البيئية في ظاهرة ارتفاع درجة حرارة المناخ، اختلال طبقة الأوزون، الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية و العديد من المشاكل المتعلقة بتلوث الهواء .

2) البعد الاقتصادي: يتمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، اذ يطرح مسألة اختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية. وتمثل العناصر التالية البعد الاقتصادي :

- النمو الاقتصادي المستديم - العدالة الاقتصادية - اشباع الحاجات الأساسية .

وتوفق التنمية المستدامة بين البعدين السابقين من خلال ضرورة المحافظة على الطبيعة من جهة وضرورة تقدير نتائج الأعمال البشرية على الطبيعة من جهة أخرى.

3) البعد الاجتماعي: تتميز التنمية المستدامة بهذا البعد الذي يمثل البعد الإنساني، اذ تجعل من النمو وسبلة للالتحام الاجتماعي وضرورة اختيار الإنصاف بين الأجيال. اذ يتوجب على الأجيال الراهنة القيام باختيارات النمو وفقا لرغباتها ورغبات الأجيال القادمة، وهكذا فان كل من البعد البيئي والاقتصادي يرتبط بشكل كبير بالبعد الاجتماعي، ونذكر فيما يلي أهم عناصر البعد الاجتماعي :

¹ - مراد ناصر، التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مجلة التواصل العدد 26 جوان، 2010 ص135-136

أ) المساواة في التوزيع

ب) المشاركة الشعبية

ج) التنوع الثقافي

د) الإنصاف والعدل في اختيارات النمو

ومثال على كيفية التكامل ما بين ابعاد التنمية المستدامة في القضايا التنموية، محددة بوضوح في الجدول التالي

للأهداف الرئيسية من تحقيق التنمية المستدامة في (07) قضايا تنموية هامة:

الجدول رقم (1) : الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة

| قضية | الاستدامة الاقتصادية | الاستدامة الاجتماعية | الاستدامة البيئية |
|---------|--|--|--|
| المياه | ضمان الإمداد الكافي و رفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية و الصناعية و الحضرية | تأمين الحصول على الحياة النظيفة الكافية للاستعمال المنزلي و الزراعة الصغيرة للأغلبية الفقيرة | ضمان الحماية الكافية للمجمعات المائية والمياه الجوفية و موارد مياه العذبة و أنظمتها الأيكولوجية |
| الغذاء | رفع الإنتاجية الزراعية و الإنتاج من اجل تحقيق الأمن الغذائي الوطني و الإقليمي و التصدير | تحسين إنتاجية الأرباح الزراعة الصغيرة و ضمان الأمن الغذائي المنزلي | ضمان الاستخدام المستدام و الحفاظ على الأراضي و الغابات و المياه و الحياة البرية و الاسماك و موارد المياه |
| الصحة | الرعاية الصحية و الوفاية و تحسين الصحة و الأمن في مواقع العمل | ضمان الحصول على السكن المناسب بسعر المناسب بالإضافة إلى الصرف الصحي و المواصلات للأغلبية الفقيرة | ضمان استخدام المستدام و المثالي للأراضي و الغابات و الطاقة و الموارد المعدنية |
| الطاقة | ضمان الإمداد الكافي و الاستعمال الكفاء للطاقة في مجال التنمية الصناعية و المواصلات و للاستعمال المنزلي | ضمان الحصول على الطاقة الكافية للأغلبية الفقيرة خاصة وبدائل الوقود الخشبي | خفض الآثار البيئية للوقود الحفري على النطاق المحلي و الإقليمي و العالمي و التوسع في التنمية واستعمال الغابات و البدائل المتجددة الأخرى |
| التعليم | ضمان و فرة المتدربين لكل القطاعات الاقتصادية الأساسية | ضمان الإتاحة الكافية للتعليم للجميع من اجل حياة صحية و منتجة | ادخال البيئة في المعلومات العامة و البرامج التعليمية |
| الدخل | زيادة الكفاءة الاقتصادية و النمو و فرص العمل في القطاع الرسمي | دعم المشاريع الصغيرة و خلق وظائف للأغلبية الفقيرة في القطاع الغير الرسمي | ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في قطاعات الرسمية و غير الرسمية |

المطلب الثالث: مقومات التنمية المستدامة

1) متطلبات التنمية المستدامة

يمكن إدراج المتطلبات العامة للتنمية المستدامة بما يأتي¹:

أ) الاقتصاد في استهلاك الثروات و الموارد الطبيعية: حصر الثروة الطبيعية و الموارد المتاحة في الوقت الحاضر و تقدير

ما يكفي من الموارد للأجيال المستقبلية .

ب) سد الاحتياجات البشرية مع ترشيد الاستهلاك: التعرف على الاحتياجات البشرية القائمة و المستقبلية و أولوياتها

العناية بالتنمية البشرية في المجتمع: العمل على بناء مجتمع قائم على المعرفة بما في ذلك التنمية البشرية و توفير

المعلومات و سبل التعلم و تشجيع الابتكار و توظيف الممتلكات الاجمالية .

ت) التنمية الاقتصادية الرشيدة: تبين برامج اقتصادية رشيدة مبنية على المعرفة .

ث) الحفاظ على البيئة و الاهتمام بالبيئة الخاصة و العامة و صيانتها بالعمل على تلبية متطلبات الحفاظ عليها على

أساس من المعرفة مع المعرفة بأن صالح البيئة العامة يؤثر على البيئة الخاصة بالشكل الإيجابي.

ج) الشراكة في العلاقات الخارجية و الداخلية: توطيد علاقات التعاون و الشراكة في المعلومات داخل المنطقة و

التبادل المعرفي مع الخارج بداية بالمناطق ذات الطبيعة المتشابهة

2) مكونات التنمية المستدامة :

هناك ثلاث مكونات أساسية للاستدامة و هي²:

الاستدامة البيئية : Environmental Sustainability و التي تتطلب أن يبقى رأس المال الطبيعي

سليماً، و هذا يعين أنه ينبغي ألا تنخفض مهام مصادر البيئة و قدرتها على استيعاب النفايات، و لذلك ينبغي

¹ - د. هاشم مزوك علي الثمري و آخرون، الاقتصاد الأخضر مسار جديد للتنمية المستدامة، ط 1، دار الأيام للنشر و التوزيع، الأردن،

2016، ص51.

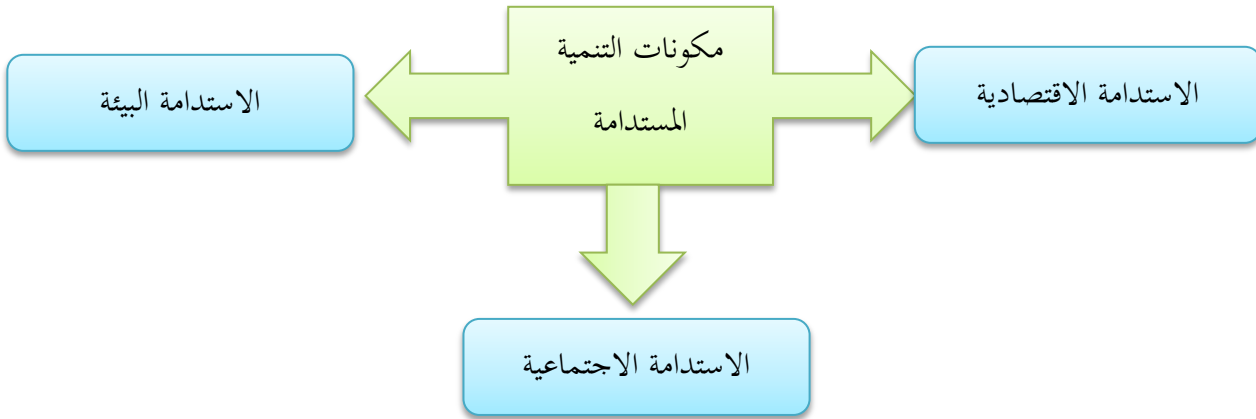
² - حنان عبداوي و آخرون، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: الاتصال و العلاقات العامة ، جامعة قلمة، 2018/2019، ص، 63.

أن لا يتجاوز استخراج الموارد المتجددة معدل تجدها، ويجب عدم تجاوز القدرة الاستيعابية للبيئة على استيعاب النفايات، و علاوة على ذلك ينبغي التقليل من عملية استخراج الموارد غير المتجددة، و ينبغي ألا يتجاوز المستويات الاستراتيجية للحد الأدنى المتفق عليه .

الاستدامة الاجتماعية: Social Sustianability و التي تتطلب الحفاظ على تماسك المجتمع و قدرته على العمل على تحقيق الأهداف المشتركة، و ينبغي تلبية الاحتياجات الفردية، مثل تلك المتعلقة بالصحة، الرفاهية، التغذية، التعليم، و التعبير الثقافي

الاستدامة الاقتصادية : Economic Sustianability و التي تحدث عندما يكون النمو الذي يتحرك باتجاه الاستدامة الاجتماعية و البيئية مجديا من الناحية المالية.
و الشكل الآتي يوضح المكونات الأساسية للاستدامة:

الشكل رقم (2) مكونات التنمية المستدامة



المصدر: من إعداد الطالب بناءً على التعاريف السابقة

المبحث الثاني : سلوك المستهلك المستدام و تفعيل التنمية المستدامة

المطلب الاول: ماهية السلوك البيئي للمستهلك

(1) تعريف الاستهلاك المستدام¹

حسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة (PNUE) سنة 1999 " فالاستهلاك المستدام لا يعني استهلاك أقل، بل الاستهلاك بطريقة مختلفة، الاستهلاك بكفاءة من اجل تحسين نوعية الحياة " وحسب المعهد الدولي للبيئة و التنمية (IIED) : " مفهوم الاستهلاك المستدام يركز على النشاط الاقتصادي المتضمن اختيار و استعمال وضمان نهاية خدمة المنتجات و الخدمات، ودراسة امكانية تعديل و تغيير هذه الانشطة من اجل الحصول على فوائد اجتماعية و بيئية " .

وحسب ندوة أوسلو " حول الاستهلاك و الانتاج المستدام التي أقيمت سنة 1994: " الاستهلاك المستدام بيئيا هو المنتجات و الخدمات التي تستجيب للحاجات الأساسية، وتساهم في تحسين نوعية الحياة، من خلال التقليل الأدنى من كمية الموارد الطبيعية و المواد السامة المختلفة، إضافة إلى كمية النفايات و الملوثات على طول فترة حياة المنتجات و الخدمات، بطريقة تضمن تلبية حاجات الأجيال المستقبلية " .

من هذه التعاريف التي تختلف حسب المصادر نصل إلى أن تعريف الاستهلاك المستدام يختلف حسب طبيعة السياسات التي تنتهجها السلطات المعنية أو المجتمع المدني للناظر على البيئة و المساهمة في تقليل المخاطر البيئية.

(2) تعريف السلوك البيئي للمستهلك (السلوك الأخضر)

مما يجب أن نعرفه أن السلوك الاستهلاكي هو جزء من السلوك الانساني العادي ولا يمكن ان يعزل عنه، وهو يتأثر بالبيئة المحيطة به، لكن مع ذلك فان عملية اختيار المستهلك للسلع والخدمات التي يستعملها لا يعكس فقط على الخصائص الشخصية ، بل يتأثر أيضا بسبب المتغيرات الاجتماعية و الحضارية و البيئية الأخرى .

¹ - منصورى منى، رضا يونس بوعصيدة، الاستهلاك المستدام في إطار تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، جامعة الوادي، مجلة المنهل الاقتصادي العدد 02 ديسمبر 2020، ص 288-289

يعرف JL Giannelloni السلوك البيئي بتعريف عام " بأنه السلوك الذي يسمح بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بتجنب تدهور البيئة أو المساهمة في حماية و /أو تأهيل البيئة " .

وبالتالي فإن جميع السلوكيات التي يقوم بها المستهلكين والتي قد تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحفاظ على البيئة و حمايتها تدخل في إطار السلوك البيئي، من البحث و اختيار المنتجات الى كيفية الاستعمال الى ما بعد الاستعمال بالتخلص منها كنفائيات أو إعادة استعمالها كمنتجات مرة أخرى، الى مقاطعة بعض المنتجات التي تكوّن طريقة انتاجها لا تحافظ على البيئة، الى فرز وإعادة تدوير النفايات، الى المشاركة في التنظيمات الجموعية لتوعية المستهلكين .. الخ من السلوكيات والتصرفات التي يمكن أن يقوم بها المستهلك ويكون لها أثر على البيئة، لكن هذا التعريف العام لا يبرز العوامل المحددة لهذا السلوك أو هذه التصرفات.¹

كما يعرف سلوك المستهلك الأخضر بأنه " مجموعة من التصرفات التي تدفع الفرد نحو تفضيل المنتج ذي الخصائص البيئية عن غيره، والنابعة من مجموعة من المتغيرات وفي مقدمتها الأفكار كالآراء التي يحملها أولئك الافراد والتي تدفعهم نحو ذلك السلوك " ،²

نستنتج من هذا التعريف أنه يجب على المستهلك أن يبادر بسلوكه الايجابي في حماية البيئة وذلك باقتنائه للمنتجات و الخدمات الصديقة للبيئة من خلال جمع المعلومات الكافية حول الخصائص البيئية لكل منتج .

المطلب الثاني: الوعي البيئي كاتجاه محدد للسلوك البيئي للمستهلك

قبل أن نتطرق الى مفهوم الوعي الاستهلاكي البيئي يجب ان نتوقف في التعريف الشامل للوعي البيئي الذي يتضمن الجانب المعرفي مع الجانب الوجداني فيما يتعلق بالبيئة، وهذه هي أول خطوة لتكوين الاتجاهات البيئية التي تحكم سلوك الفرد في المستقبل، وبذلك فإن أهم الجوانب وأبعاد الوعي البيئي تكون: 3

1- بوحدنة آمنة، السلوك البيئي للمستهلك كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص: تجارة دولية و تنمية مستدامة، 2014-2015 ص، 168

2- ثامر البكري، أحمد نزار النوري، التسويق الأخضر، الطبعة العربية 2009، دار اليازوري:عمان، الأردن، ص، 103

3- سناء محمد الجبور، الاعلام البيئي، الطبعة الاولى، دار أسامة للنشر والتوزيع 2011، عمان، الاردن ، ص، 119.

- تيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بالمشاكل البيئية وخطورتها؛
- تكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة، ويمكن تعريف الاتجاه البيئي بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد ايزاء بيئته، من حيث استشعاره لمشكلاتها واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات؛
- المشاركة الايجابية بتبني سلوكيات تؤدي الى الاقلال من الأخطار التي تتعرض لها البيئة.

1) مفهوم الوعي الاستهلاكي البيئي:

الوعي الاستهلاكي البيئي: هو البحث في كيفية إدراك كل ما يتعلق بالاستهلاك البيئي و إدراك المستهلك للآثار البيئية للمنتجات، بالإضافة لمعايير الاستهلاك البيئي من خلال تبني سلوك استهلاكي بيئي أو ما يعرف بسلوك المستهلك الأخضر الذي يتأثر في استجابته للعناصر البيئية في تقييم و شراء و استخدام المنتجات، كما يقاس الوعي الاستهلاكي البيئي لدى المستهلكين من خلال التعبير عن ما لديهم من معلومات بيئية عن البيئة و المنتجات الاستهلاكية و بيان مشاعرهم الايجابية و السلبية إزاء المواقف الشرائية البيئية، بالإضافة لاملاكهم لمستويات معينة من الثقافة الاستهلاكية البيئية تتجسد في السلوك الاستهلاكي البيئي تجاه المنتجات المعنوية بيئيا، و التي تراعي تخفيض الأثار البيئية عند استهلاكها أو استخدامها و هي ما يعرف بالمنتجات البيئية les produits bio

2) مفهوم و قياس الاتجاهات البيئية:

1-2 مفهوم الاتجاهات البيئية:

يعرف الاتجاه البيئي بأنه "الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته الطبيعية من حيث استشعاره لمشكلاتها، واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات و المشاركة الايجابية من قبله من خلال تبنيه لسلوكيات تؤدي الى الإقلال من المشكلات والأخطار التي تتعرض لها البيئة.¹

وينظر أيضا إلى الاتجاهات البيئية باعتبارها "محصلة المفاهيم والمعلومات البيئية لدى الفرد التي اكتسبها

¹ - سناء محمد الجبور ، مرجع سبق ذكره ، ص 127 .

وتعلمها بالوسائل المختلفة وترسخت في وجدانه وتنعكس على مشاعره وانفعالاته وتظهر في سلوكه وتعبيراته واستجابة نحو الموضوعات والقضايا البيئية، وتتميز بالقابلية للتنمية والتعديل¹.

إن مختلف التعاريف للاتجاه البيئي تناولت المفهوم من خلال مكوناته الرئيسية والتي هي: المعرفة، المشاعر والسلوك هذا الأخير هو محصلة المعارف والمشاعر نحو القضايا البيئية، لذلك فإن التعريف الشامل للاتجاه البيئي يبني على ثلاثة أبعاد أو مكونات:

المكون المعرفي: و هي عبارة عن مجموعة الأفكار، المعارف و التخمينات التي يحملها الفرد حول البيئة وتعنى بامتلاك الفرد معرفة ذاتية أو موضوعية حول الآثار البيئية لمختلف الأنشطة .

المكون العاطفي: الاهتمام البيئي يعتبر بأنه عبارة عن عواطف، ومشاعر كالقلق و الاستجابات الوجدانية للفرد اتجاه القضايا البيئية، وتدهورها و طرق حمايتها، هذا يعني أن السلوك المسؤول بيئيا ليس بالضرورة نتيجة تفكير عقلاني حول المشاكل البيئية و تقديم الحلول، بل ان هذه الاتجاهات هي التي تدفع الأفراد بتبني سلوكيات بيئية.

المكون السلوكي: التوجه السلوكي نفسه يترجم اهتمامات الفرد بالبيئة، كما أن السلوك يجب أن يوافق مع الحفاظ على البيئة، إذ أن التعبير اللفظي للفرد لا يكفي، بل يكون له مشاركة شخصية في حل المشاكل البيئية.

شكل (3)



المصدر: من إعداد الطالب بناء على التعاريف السابقة

¹ - بوحدنة آمنة، ، مرجع سبق ذكره ، ص 181-182

2-2 قياس الاتجاهات البيئية:

هناك العديد من أدوات القياس تم تطويرها من أجل قياس الاتجاهات و الاهتمامات البيئية لدى الأفراد،

ولعل من أوائل أدوات القياس التي تم تطويرها نجد نموذج Ecological Attitude Scale للباحثين

(Maloney et Ward (1975) والذي يتشكل من 45 فقرة مقسمة على أربعة محاور :

- **الالتزام اللفظي:** يقيس ما يقوله الشخص حول رغبته للقيام بحماية البيئة، هذا المحور يتضمن 10 فقرات مثل أنا أؤيد الذهاب للعمل عن طريق الدراجة أو الحافلة من أجل تقليص تلوث الهواء.
 - **الالتزام الفعلي:** تقيس ما قام به الفرد فعليا من أجل حماية البيئة في 10 فقرات، مثل لم أحضر أبدا منتدى أو لقاءات حول البيئة، أو لا أبذل أي جهد خاص من أجل شراء منتجات لها أغلفة قابلة للاسترجاع.
 - **التأثر العاطفي:** تقيس درجة تأثر العاطفي بالمشاكل البيئية من خلال 10 فقرات مثل أعتقد أن الأفراد قلقون للغاية فيما يخص استعمال المبيدات وتأثيرها على الغذاء.
 - **المعرفة:** يقيس المعارف الخاصة والحقيقية التي يمتلكها الفرد حول المشاكل البيئية، من خلال 15 فقرة كالأسئلة الاختيارية مثل: أكبر جزء من النفايات في مدننا تتأتى أساسا من السيارات / الطائرات / الصناعة/ الشاحنات/ معالجة النفايات.
- و منه يمكن القول أن الاتجاه البيئي هو مفهوم يعكس الشعور نحو مختلف القضايا البيئية ويشمل على حقائق مختلفة، وبالتالي يتكون لدى الفرد اتجاهات مختلفة حسب اختلاف القضايا البيئية، وحسب معارفه وادراكاته ومشاعره نحو هذه القضايا البيئية .

المطلب الثالث: العلاقة بين الاستهلاك المستدام و التنمية المستدامة

1) الاستهلاك و أبعاد التنمية المستدامة

لمواجهة التحديات والمشاكل الكامنة في نمط المجتمع الاستهلاكي، يمكننا أخذ الركائز الثلاث للتنمية المستدامة كمرجع أساسي ومباشر لوضع نمط استهلاك يدمج التوجهات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، بتوحيد مختلف التيارات الفكرية والعملية للاستهلاك (التي تركز على جانب واحد أو بعد واحد من الأبعاد الثلاثة) بغية تحقيق الاستدامة المنشودة على المستوى المحلي والعالمي، ومنه تحديد مسؤولية المستهلك في سبيل تحقيق التنمية المستدامة. يمكننا تلخيص مكانة الاستهلاك المستدام من منظور التنمية المستدامة في الشكل التالي:

شكل (4)



2) العوامل المؤثرة في السلوك البيئي للمستهلك

نظرا لكون المستهلك كائنا اجتماعيا فإنه و في جميع المواقف يتأثر بالعوامل الحضارية و الاجتماعية المختلفة و التي تشكل سلوكه ومن ثم يمكن القول بأن هناك نوعان من المؤشرات على المستهلك:¹

(أ) المؤشرات الداخلية: الدوافع، التعلم، الاتجاهات و الشخصية.

(ب) المؤشرات الخارجية: العوامل الاجتماعية الحضارية، عوامل الجماعات و نفوذها.

و بصفة خاصة يتأثر السلوك البيئي للمستهلك بعدة عوامل منها:

1-2) العوامل الاجتماعية و الثقافية: هي العوامل أو المؤثرات التي يفرضها المجتمع وأفراده على السلوك

الاستهلاكي للفرد، ونذكر منها:

1-1-2) الشريحة الاجتماعية: وهي عبارة عن تصنيف أو تقسيم المجتمع الى عدة شرائح من قبل أعضاء المجتمع

أنفسهم او عبارة عن مجموعة من الافراد الذين يمتلكون الخصائص الاجتماعية نفسها.

والملاحظ أن عددا من البحوث الخاصة بمدخل التسويق الأخضر قد توصلت الى أن الشرائح الاجتماعية الأعلى هم

غالبا ما يمثلون أكثر الشرائح انجذابا للمنتجات الصديقة للبيئة².

وعموما نقصد الطبقة الاجتماعية العليا كمستوى التعليم، الدخل والمكانة المهنية .

2-1-2) الجماعات المرجعية: عندما يتأثر الأفراد بقيم تلك الجماعة وتفضيلاتها تسمى جماعة مرجعية، ونشير

هنا أنه ليس بالضرورة ان ينتمي اليها هذا الفرد كالفنانين أو اللاعبين.

¹- سيف الاسلام شويه، سلوك المستهلك و المؤسسة الخدمانية ، المطبوعة الجهوية بقسنطينة ، جامعة عنابة، 2006 ، ص، 19

2- ثامر البكري، أحمد نزار النوري، مرجع سبق ذكره ، ص 107.

3-1-2 الأسرة: تأثير الأسرة في سلوك المستهلك الأخضر يبرز إن كاف أحد أفرادها متبن لهذا التوجيه، لأن من سمات المستهلكين الأخضر محاولة التأثير في المحيطين بهم لتبني وجهة نظرهم، ومن ثم فإن أفراد الأسرة يكونون أقرب المحيطين وربما من أكثر المتأثرين.¹

4-1-2 الثقافة: تهتم الثقافة البيئية بنشر الوعي البيئي في المجتمع وذلك بنشر المفاهيم والمعلومات كالقضايا البيئية، وتوضيح العلاقات البيئية القائمة في الكون من حيث تحديد موقع الانسان ودوره في هذه العلاقات، ومن خلال تقديم نماذج ايجابية للسلوكيات البيئية المتميزة التي تكون معيارا أخلاقيا يحدد علاقة الناس بالبيئة الطبيعية والمشيدة المحيطة بهم.²

يرى Peattie أن المستهلكين في الدول المتخلفة سوف يتأثرون بالقيم و المعايير الثقافية التي ترتبط بالبيئة والمجتمع وقد يؤدي ذلك الى وجود أنماط عديدة من السلوكيات الخضراء لذلك فإن التحدي الأخضر الذي يواجه رجال التسويق و الحكومات يتمثل في تغيير وقلب الثقافة التي لا تقوم على مبدأ الاستدامة.³

2-2) العوامل النفسية :

العوامل النفسية هي العوامل المرتبطة بالمستهلك ذاته، فهي كثيرة ومتراطة فيما بينها، كما أنها تختلف من مستهلك لآخر، وتعتبر القيم وصفات الشخصية من أهم العوامل النفسية تأثرا على السلوك البيئي للمستهلك.

1-2-2) القيم:

إن القيم تمثل قناعات أساسية تحتوي على مضامين خلفية، بمعنى أنها تعبر عن أفكار الفرد حول ما هو صواب وجيد ومرغوب، ولكل فرد نظامه القيمي الذي يتضمن أولوياته القيمة ضمن إطار أهميتها النسبية له.¹

1- ثامر البكري، أحمد نزار النوري، مرجع سبق ذكره ، ص110.

2- بوخذنة آمنة، مرجع سبق ذكره ، ص 195.

3- حليلة السعدية قريشي، محددات سلوك المستهلك الأخضر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2009 ص 103.

تعتبر دراسات Dunlap عن الاهتمام البيئي مهمة من أجل معرفة ما إذا كاف "التحول" قد وقع في المجتمع أم لا، كما أن هذا "التحول" الذم يعكس زيادة الاهتمام البيئي، ليس فقط يعطي الشرعية للحركة الاجتماعية المناصرة للبيئة، ولكن أيضا ضغوطا على الحكومات من أجل وضع السياسات وتنفيذ الأنظمة البيئية. كخلاصة يمكن القول أن الاهتمام البيئي الذي يمكن أن يتحول الى سلوك بيئي يرتبط بوجود القيم الإيكولوجية، والانفتاح على التغيير والإيثار والقيم ما بعد المادية .

2-2-2 الشخصية:

هناك ارتباط بين الشخصية والسلوك المسؤول بيئيا وقد تم اختبار مختلف سمات الشخصية في الأبحاث، ولعل أهمها التي لها علاقة كبيرة بالاتجاهات البيئية و السلوكيات المسؤولة بيئيا و حضيت باهتمام الباحثين نذكر: الفعالية المدركة من المستهلك، الايمان بالتحكم و الاغتراب .

الايمان بالتحكم: الإيمان بالتحكم يعتبر من سمات الشخصية، والتي يمكن من خلالها التمييز بين الأفراد وفقا لاعتقادهم بشأن مصدر التحكم الداخلي أو خارجي، فالشخص الذي لديه اعتقاد بالتحكم الداخلي يفسر أن ما يحدث هو نتيجة لقدراته وجهوده وخصائصه (أنا المسؤول)، على العكس من ذلك، فرد له اعتقاد بالسيطرة الخارجية يفسر ما يحدث بأنه نتيجة العوامل الاجتماعية الأخرى (على سبيل المثال تأثير قوى من أناس آخرين)، أو عوامل بيئية أخرى لا يمكن السيطرة عليها من قبل الفرد (مثل: الحظ ، فرصة، قضاء كقدر) في دراسة Schepker end Cornwe أكدت على الصلة بين الايمان بالسيطرة الداخلية والاستعداد لشراء المنتجات التي يكون لديها تعبئة وتغليف صديق للبيئة.

الفعالية المدركة من المستهلك: إن الفعالية المدركة للمستهلك هي "الاعتقاد بأن الجهود الفردية يمكن أن تحدث فرقا من خلال تقديم حلول لمشكلة ما.

1- علاء صاحب عسكر و محمد عبدالله محمد، مدى تمثل القيم في سلوك العاملين بالمؤسسة الطبية في مدينة كركوك، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية 2012، المجلد 7، العدد 3 العراق، ص 7.

وقد وجدت دراسة Webster أن الفعالية المدركة للمستهلك تعتبر بناء **صحا** في القدرة على التمييز بين الوعي البيئي المرتفع والوعي البيئي المنخفض، وأنه المتغير الوحيد من بين المتغيرات الأخرى التي له القدرة تنبؤية عالية بالسلوك الصديق للبيئة.

الاغتراب: هو " شعور المرء كونه غريبا عن بيئته المحلية، أو مجتمعه أو ثقافته".

و في الواقع الاغتراب هي حالة ذاتية للفرد تتضمن خمس أبعاد حسب (Seeman 1959) ، الضعف، اللا معنى، غياب المعايير، العزلة الاجتماعية ، القطيعة الذاتية .

فمفهوم الضعف ينعكس في نوعين من المعتقدات: الاعتقاد بأن سلوك الفرد لا يمكن أن يحقق النتائج التي ينتظرها، والاعتقاد بأن التصرف الفردي للشخص لا يستطيع أن يقدم الشيء الكثير من أجل حل المشاكل الاجتماعية.

كما يعرف Neal et Groat (1974) مفهوم غياب المعنى لدى الفرد بأنه ادراك أو تصور الفرد بأن

الأحداث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... الخ معقدة بشكل لا يصدق، ليس لها غرض وغير متوقعة، ويأتي هذا الشعور عندما يغرق الفرد وتطغي عليه تعقيدات العالم.

و يعتبر غياب المعايير حالة ذهنية أو جانبا من جوانب الشخصية، بحيث يمكن القول أن غياب المعايير يمكن أن ينعكس في عدم وجود توافق في الآراء بشأن السلوكيات الصحيحة.

وفي الأخير نجد أن البعدين الآخرين للاغتراب يمثلان القطيعة الذاتية و العزلة الاجتماعية، فالقطيعة الذاتية تظهر من الشعور بالقطيعة مع الذات وترجم من خلال حالات المتاعب العميقة و غياب لتقدير الذات.

أما العزلة الاجتماعية تتميز بالإحساس بالقطيعة مع الآخرين و مع المجتمع بصفة عامة، تنعكس في الاحساس بالوحدة وانقطاع الروابط مع الآخرين.¹

¹ - بوخذنة آمنة، ، مرجع سبق ذكره ، ص 202 .

2-3 : تأثير العوامل الديموغرافية

تعتبر العوامل الديموغرافية أو الشخصية من أهم العوامل المؤثرة في السلوك البيئي للمستهلك نذكر منها:

- 1) **العمر:** فالاعتقاد عموماً أنه مع الشيخوخة ومرور السنوات التي يكبر فيها الإنسان، يحدث هناك تراكمات مادية وفكرية واجتماعية، وبالتالي يصبح الفرد أكثر انخراطاً في النظم الفرعية الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة، الشيء الذي يدفعه لاتخاذ إجراءات من أجل الحفاظ على الوضع الراهن ، وبالتالي أصبح ينظر لقضايا البيئية باعتبارها "تهديداً" للنظام الاجتماعي القائم، لذلك تعتبر الأجيال الشابة أكثر انفتاحاً على القضايا البيئية من تلك الأجيال القديمة أو من كبار السن.
- 2) **الجنس:** عند دراسة أثر الجنس في سلوك المستهلك البيئي، نلاحظ هناك انقسام وعدم اتفاق في نتائج الدراسات حول تحديد أي من الرجل أو المرأة ذو توجه استهلاكي بيئي؟ ومع ذلك يمكن ملاحظة ميلان الكفة نحو المرأة واعتبارها أقوى توجهها نحو البيئة بحكم تركيبها النفسية والعاطفية ومسؤوليتها الأسرية.

أما Eckgberg فيركز على تأثير " دور" الأم و الأب، وتستند هذه المناقشة على الاختلاف في الأدوار بين الجنسين في المجتمع، فالأمهات أكثر قلقاً حول المشاكل البيئية المحلية من الآباء، الأمهات يعطين الأولوية لرفاه الأسرة وصحتها (كل ما يرتبط بشكل وثيق مع نوعية البيئة المحلية مثل الماء والهواء والنفايات الصلبة)، في حين أن الآباء يعطون الأولوية للقضايا الاقتصادية والمادية و لرفاه الأسرة .

- 3) **الدخل:** بصفة عامة يمكن القول أن الدخل مرتبط بشكل إيجابي مع الاهتمام البيئي وفق ما تؤكد عدة دراسات : (McEvoy, 1972 ; Zimmer et al 1994) ، الأساس المنطقي لهذه النتيجة هو أن الأفراد ذوي الدخل العالي يمكنهم تحمل التكاليف المرتبطة بالسياسات الداعمة للبيئة مثل شراء المنتجات الخضراء، وقد وجدت دراسات أخرى قليلة ان الدخل ارتبط سلباً مع الاهتمام بالبيئة

(Roberts, 1996) و يفسر Roberts ذلك من حقيقة أن مستوى التدهور البيئي قد وصل

إلى مرحلة حرجة حيث أصبحت البيئة تهم كل الناس من جميع مستويات الدخل .

(4) **مستوى التعليم:** يبدو أن مستوى التعليم هو المتغير السوسيو-ديموغرافي الذي له قوة تفسيرية و الأكثر

أهمية من باقي المتغيرات الديموغرافية التي ذكرناها حتى الآن، و على الرغم من أن بعض الكتابات قد

وجدت علاقة عكسية بين مستوى التعليم و الاهتمام البيئي، إلا أن هناك شبه إجماع حول حقيقة أن

الاهتمام البيئي يرتبط ارتباطا إيجابيا مع مستوى التعليم، بحيث أظهرت الغالبية العظمى من البحوث

وجود علاقة إيجابية بين مستوى التعليم و الاهتمام البيئي، و يفسر Maloney, Braucht

Ward et هذه النتيجة، كون أن "طبيعة البيئة، والتفاعلات المعقدة بين الكائنات الحية والنظم البيئية

تجعل من الصعب فهم واستيعاب هذا الموضوع"، هذا يعني أن الأفراد الأكثر تعلمًا هم الأفضل، فهم

للمسائل المتعلقة بالتدهور البيئي و التي سوف تجعلهم أكثر اهتماما بنوعية البيئة و أكثر حماسا لتبني

سلوكيات مسؤولة بيئيا، ويرتبط التعليم العالي بقلق بيئي كبير لأن ذلك يرتبط مباشرة بالحصول على

معلومات عن البيئة والقدرة على معالجة المعلومات وتحويلها إلى معرفة بيئية التي سوف تبني الاتجاهات و

السلوكيات البيئية .

(5) **الوظيفة :** ينعكس العمل الوظيفي الى حد كبير على التوجه السلوكي للمستهلك بشكل عام، وبما

تفرضه الوظيفة من قيود أو حرية في التعامل مع المكان أو الزمان الذي يكون فيه مع الآخرين . وهذا ما

ينطبق أيضا على المستهلك الأخضر الذي يتأثر الى حد كبير في الموقع الوظيفي الذي يكون به، وقد

وجدت العديد من الدراسات بأنه من السمات الأساسية للمستهلك الأخضر هو في حصوله على

درجة متقدمة نسبيا من التعلم، الثقافة، الدخل، العمر .. الخ. وقد كان للمركز الوظيفي أثر واضح

أيضا على السلوك الاستهلاكي لهم وفي توجيههم الأخضر للتعامل مع المتطلبات الوظيفية وما تفرضه

من تأثير .

6) مكان الإقامة: سعت الكثير من الأبحاث لدراسة وجود علاقة بين مكان السكن والاهتمام البيئي، وأن

الناس الذين يعيشون في المناطق الحضرية هم أكثر ميلا للقلق حول القضايا البيئية.

وجدت دراسة (Schwepker et Cornwell (1991 أن نية شراء المنتجات التي لديها تعبئة وتغليف صديق

للبيئة هي أعلى بين الأفراد الذين يعيشون في المدن الكبيرة، كما أظهرت (Berger (1997 أيضا أن حجم

المنطقة السكنية ارتبط إيجابيا بنشاط فرز النفايات، فمكان الإقامة له تأثير على مدى توفر معدات و وسائل

الفرز، كما أن الفرز يرتبط أيضا بنوع السكن (إيجار أو ملكية)، فصاحب المنزل أكثر انخراطا في عملية الفرز من

المستأجر¹

¹ - بوحدنة آمنة، مرجع سبق ذكره ، ص 209.

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

1) دراسة غالمي جميلة ، محوز خالدية ، " واقع التنمية المستدامة في الجزائر"¹، من أهداف هذا البحث: الوقوف على مصطلح التنمية المستدامة و أهم المحطات الدولية لتبني هذا المصطلح؛ الربط بين البيئة و التنمية المستدامة و ذلك ما خلال تأثير كل واحد على الآخر؛ ثم معرفة أهم التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في الجزائر و الاجراءات المتخذة لمعالجتها، التعرف على مديريةية البيئة لولاية تيارت و أهم النشاطات التي تقوم بها في الولاية؛ وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها:

يتعين على السلطات الجزائرية تدعيم العدة التشريعية و التنظيمية في مجال البيئة و التنمية المستدامة و كذا ميكانيزمات تنفيذها و تتبعها و مراقبتها؛ و تحسين مستوى النمو الاقتصادي خارج قطاع المحروقات و تحسين الإطار المعيشي للأفراد، بالإضافة إلى حماية البيئة وفق مقتضيات التنمية المستدامة.

حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، تقع على عاتق كل شخص طبيعي أو معنوي و لتأمينها و ضمان ديمومة التراث الطبيعي و الثقافي و تحسين الصحة و جودة العيش؛ وجود قوانين ملزمة و عقوبات رادعة لمخلفي السياسة البيئية تشرف عليها الدولة؛ تشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة على أسس بيئة و اقتصادية سليمة؛

2) مؤيد فضل حسين المسعودي ، جامعة الكوفة، "الوعي البيئي و دوره في تحقيق التنمية المستدامة " ²، من أهداف هذه الدراسة: تحديد مستوى اهتمام العينة المبحوثة بمعالجة قضايا الوعي البيئي تجاه الملوثات البيئية، معرفة مستوى امتلاك العينة المبحوثة للوعي البيئي و للتنمية المستدامة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: هناك علاقة مباشرة بين الوعي البيئي وأبعاده و بين التنمية المستدامة و أبعادها، تشجيع استعمال الأدوات المناسبة للتخلص

¹- غالمي جميلة، محوز خالدية، واقع التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة التخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص: اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير و علوم التجارية، جامعة تيارت، 2015/2014 .

²- مؤيد فضل حسين المسعودي دراسة تطبيقية لآراء عينة من العاملين في مديريةية بلديات كربلاء المقدسة

من النفايات و المخلفات المضرة بالبيئة، اتخاذ الادارة القرارات المناسبة اتجاه الاهتمام بالتنمية المستدامة ووضع الخطط و تحديد الاهداف الضرورية بمشاركة العاملين .

(3) منصورى منى، رضا يونس بوعصيدة، "الاستهلاك المستدام في إطار تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر" ¹،

الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على مفهوم الاستهلاك المستدام باعتباره محورا للتنمية المستدامة ومحاولة التعرف على واقعه وتحدياته في الجزائر والمجهودات المبذولة في اطاره، وذلك من أجل المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة .

(4) سمير بن يحيى ، الطاهر بلعور، " دور المستهلك المستدام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر " دراسات

اقتصادية ISSN 2602-7925، المجلد 15 العدد 02 (2021)، تهدف هذه الدراسة الى الوصول الى تعريف

محدد للمستهلك المستدام ومعرفة مدى استدامة سلوك المستهلك الجزائري ومدى فعالية الدور الذي يلعبه في

تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع تحديد ما يتطلبه هذا السلوك من تغيير و تعديل لجعله يحقق هذا الغرض،

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: عدم انتشار ثقافة الاستهلاك في المجتمع يجعل تحقيق أهداف التنمية

المستدامة أمرا صعبا، لأنه نتيجة زيادة الاستهلاك الذي أدى الى استنزاف الموارد الطبيعية ظهرت العديد من

المشكلات البيئية والتي أثرت سلبا على النظام البيئي، إن سلوك و الذي يمثل تلك التصرفات و الأفعال التي يقوم

بها الفرد اثناء البحث عن الشراء أو استخدام السلع أو الخدمات أو الافكار أو الخبرات التي يتوقعها تشبع

رغباته أو حاجاته، يمكن أن يكون مستداما إذا تبنى هذا المستهلك نمط استهلاكيا صديقا للبيئة، يساهم

المستهلك الجزائري بشكل محدود في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، و للرفع من فعالية دوره في تحقيق أهدافها

يجب إجراء تعديل على سلوكه لجعله أكثر استدامة.

¹ منصورى منى، رضا يونس بوعصيدة، الاستهلاك المستدام في إطار تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، جامعة الوادي، مجلة المنهل الاقتصادي العدد 02

5) فتيحة طويل، علي غربي، "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة" ¹ و تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الرئيسي الذي يؤديه نسق التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، وتحليل محتوى كتب التعليم المتوسط لمعرفة ما تتضمنه من توجيهات قيمية ومنطلقات الحاجة لمفاهيم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، مع بناء قائمة بالمفاهيم الواجب تضمينها، الوقوف على مختلف العمليات التفاعلية العلائقية، وأساليب التدريس التي تساهم في تطبيق وتنفيذ محتوى التربية البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، قياس معارف وسلوكيات تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، كمخرجات نحو التنمية المستدامة.

¹ - فتيحة طويل، علي غربي، التربية البيئية ودرها في التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع والتنمية، جامعة بسكرة 2012/2013 .

خلاصة الفصل الاول:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل مفهوم السلوك البيئي عند المستهلك كأحد أنواع السلوك الاستهلاكي، وتحديد أهم المتغيرات والعوامل المؤثرة في بناء الفرد كمستهلك لسلوك موجه بيئياً ، وإجمالاً يمكن القول أن المستهلك البيئي هو الذي يأخذ بعين الاعتبار العواقب التي تترتب عن معاملاته الشرائية على البيئة والمجتمع، و بالتالي فالمستهلك الأخضر هو الذي تتأثر سلوكياته الاستهلاكية بالقضايا البيئية، كما أن البعد البيئي يكون في جميع مراحل القرار الشرائي، أما السلوك البيئي فيعرف بشكل عام بأنه السلوك الذي يسمح بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بتجنب تدهور البيئة أو المساهمة في حمايتها وتأهيلها، وبالتالي فإن جميع السلوكيات التي يقوم بها المستهلك تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحفاظ على البيئة وحمايتها، و تدخل في إطار السلوك البيئي.

وقبل أن يسلك الفرد سلوكاً بيئياً يجب أن يكون واعياً وحساساً اتجاه القضايا البيئية، فإن هذا الوعي و الاحساس تعتمد كلياً على إدراكاته، ومعارفه، ومعتقداته، ومواقفه نحو البيئة والمشاكل التي تعاني منها. كما أن الوعي البيئي يمثل الخطوة الأولى التي تؤدي إلى تشكل اتجاهات بيئية تقود إلى قيام الفرد بسلوكيات مسؤول عنها بيئياً، فالأفراد الذين لديهم اتجاه إيجابي نحو البيئة هم أكثر من يمكنهم أن يتبنوا سلوكاً بيئياً مقارنة من الذين لديهم اتجاه سلبي.

ومفاد القول هو: أن المشاكل المتعلقة بالبيئة، أصبحت لها أهمية كبيرة لدى عموم الناس، بغض النظر عن السن أو الجنس أو مستوى التعليم... الخ، إذ أن الجميع أصبح ينتابه القلق لما وصلت إليه أوضاع البيئة ولو بنسب متفاوتة ، لذا يبدو أن العوامل النفسية تعطي أكبر قدرة على التنبؤ باتجاهات و سلوكيات الأفراد نحو القضايا البيئية من العوامل الديموغرافية، وهذا ما توصلت إليه نتائج معظم الدراسات التي تناولناها في هذا الفصل.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية في

قصر تافيلالت

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية في قصر تافيلالت

مقدمة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التنمية المستدامة والسلوك البيئي للمستهلكين فبعد أن قمنا في الفصل السابق بتناول مختلف الدراسات النظرية والتي تمحورت حول الاستهلاك و علاقته بالتنمية المستدامة ومحددات السلوك البيئي للمستهلك ، و هو ما سمح لنا بتحديد الإطار المفاهيمي لمتغيرات قيد الدراسة الذي يعتبر أمر ضروري لتوضيح معالم وأبعاد هذه المتغيرات ومؤشرات قياسيا.

حتى يتسنى لنا تحقيق الهدف من هذه الدراسة، سيتم التطرق في هذا الفصل الى التصميم المنهجي للدراسة الميدانية من خلال استعراض فرضيات الدراسة المتمثلة في ترجمة العلاقات بين المتغيرات، بالإضافة إلى المنهجية المستخدمة في الدراسة في شقها العملي، بتوضيح مجتمع وعينة الدراسة، توضيح أساليب قياس المتغيرات وجمع البيانات، فضلا عن أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة من أجل اختبار الفرضيات والإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية.

بعدها نقوم بمجموعة من العمليات التحليلية الإحصائية للبيانات المجمعة، من تحليل وصفي للعينة المدروسة والقائمة الاستقصائية المستخدمة من خلال تحليل محددات جودتها ، كما تم استخدام مجموعة أخرى من التحليلات الإحصائية من الاجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، ويتضمن هذا الفصل المباحث الثلاثة التالية:

- المبحث الأول: الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية؛
- المبحث الثاني: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة؛
- المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضيات

المبحث الأول: الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية؛

المطلب الاول :تقديم مدينة تافيلالت

1) فكرة انشاء مدينة تافيلالت:

بدأت فكرة إنشاء مدينة تافيلالت بقصر بني يزقن في العقد الأخير من القرن الماضي استجابة لأزمة السكن المحلية المزمنة، حيث قال السيد صدقي مصطفى " ، ظهرت فكرة تشييد هذه المدينة في نهاية التسعينات وبالضبط في سنة 1997م من طرف الدكتور أحمد نوح بالتنسيق مع أعيان قصر بني يزقن وذلك بتأسيس مؤسسة أميدول لبناء قصر تافيلالت الذي كان لها هدفين أساسيين هما:

1) توفير سكن للموظفين في قطاع التعليم خاصة للمعلمين في مستوى الابتدائي و لقطاع التوظيف بصفة

عامة، ثم توسعت الفكرة الى أن يكون المستفيدين من طبقة المتوسطة وهي الطبقة الغالبة في المجتمع، على أن تكون المدينة الجديدة صديقة للبيئة وذلك بحمايتها والحفاظ عليها و على مواردها الطبيعية ". و أضاف قائلاً " أن في التسعينات لم نكن نسمع بالبيئة و لم نتعقد و لا قمة للمناخ في العالم في ذلك الوقت ، ثم تدرجياً بدأنا نكتشف أننا نعمل في مجال البيئة و مساكننا هي مساكن صديقة للبيئة من جانب المواد المستعملة لأنها منتشرة و متوفرة لدينا خاصة الحجر المستعمل للبناء والذي هو متوفر في المنطقة، و بكونها رخيصة الثمن، ثم تدرجياً وجدنا أن هذه المواد صديقة للبيئة، بحيث لا تستهلك طاقة كبيرة لإنتاجها عكس المواد الأخرى مثل الاسمنت و الحديد التي تستهلك طاقة كبيرة جداً في إنتاجها في المصانع، و هي كذلك مواد تستهلك طاقة كبيرة للتبريد و طاقة كبيرة للتسخين بالإضافة إلى توفير يد عاملة كثيرة .

2) المحافظة على المدينة أو الحي الجديد و كيفية تسيير القصر بالتنسيق مع جمعية الحي و المستفيدين منه ،

وذلك بتنمية الحي الاجتماعي و المدني ، و احساس المتساكنين بالوعي البيئي بالإضافة الى نظافته و

ترقيته، أضيف الى ذلك مشروع الحديقة البيئية الذي جاء لتكملة القصر، وذلك بتعويضها للوحة مثل الواحات التي تكون محاذية للقصور الأخرى وهي عبارة عن مساحة خضراء، لانه نلاحظ كل قصور المنطقية تكون بجانبها واحات ومساحات خضراء، لذلك نحن نسعى لتعويض هذه الواحات و المساحات الخضراء بهذه الحديقة، وقال ان شاء الله مستقبلا تكون محاطة بقصر تافيلالت بأكمله، و في داخل تلك المساحة توجد فيها نشاطات بيئية ، محطة تصفية جزء من المياه، و اضافة قائلا أن هدفنا الأسمى ان تكون تافالالت من ضمن المدن المستدامة بحيث تتكفل بمعالجة النفايات، وتنتج الطاقة التي تحتاجها عن طريق الطاقة المستدامة، ونحن نسعى الى تحقيق هذه الاهداف تدريجيا، ثم أنشئت مؤسسة أميدول و هي تعتبر واجهة في المجتمع المدني للشركة التجارية أميدول التي بنت القصر ، وهي اصلا هي شركة تجارية أسست لبناء القصر فقط و لم تتبنى أي مشاريع أخرى .

2) الهيكل الرئيسي لمؤسسة أميدول الخيرية:

السيد أحمد نوح : رئيس المؤسسة :

السيد صدقي مصطفى : الأمين العام للمؤسسة :

السيد يعقوب حسين : أمين المال للمؤسسة :

السيد يعقوب الحاج عمر : المكلف بالعلاقات الخارجية :

السيد زرقون بكير : عضو في مكتب المؤسسة و رئيس جمعية الحي :

السيد بابا عمي اسماعيل : المهندس الزراعي و مكلف بتطوير الحديقة البيئية :

بالإضافة إلى أصدقاء المؤسسة كالأستاذ كمال رمضان و بعض الدكاترة و بروفيسور للاستشارة ، و أضاف قائلا

أن هذه المؤسسة هي مؤسسة عملية في الميدان أكثر منها مؤسسة ادارية تهتم بالتنظيم الكلاسيكي للمؤسسة.

تعريف مدينة قصر تافيلالت. المدينة النموذجية

تفتخر بلادنا الحبيبة الجزائر اليوم، ببناء أول مدينة صديقة للبيئة في البلاد، تمّ تشييدها على قمّة صخرية بمنطقة وادي ميزاب في شمال الصحراء. وقبل أكثر من عشرين سنة من اليوم، ارتفع قصر تافيلالت، و المباني مستمدة من الهندسة المعمارية المحلية تنسجم مع القناعات و الثقافة المحلية وفق طراز معماري متميز.

تقع تافيلالت التابعة لقصر بني يزقن على قمّة صخرية بلدية بنورة، وهي أول مدينة صديقة للبيئة بگرداية، حيث تحتوي المدينة على 1.050 سكن، بتعداد يفوق 5.000 شخص، مبنية وفق هندسة معمارية محلية، وهي مدن بديلة للمدن الإسمنتية و تمّ تطعيمها بوسائل الراحة العصرية، حيث نجد فيها بيوت متلاصقة وبارتفاع واحد، ولا تزيد عن طابق أرضي وطابق علوي،

وتعتبر هذه المدينة تجربة إنسانية نموذجية فريدة من نوعها في العالم، حيث جمع بين الهندسة المعمارية الأصلية و التنمية المستدامة والحفاظة على البيئة، إذ حرص أصحاب المشروع على استنساخ حياة الأجداد في منطقة صحراوية قاحلة، فشيّدوا البناء وفق الطراز المعماري المتوارث في المجتمع المحلي، وفق ما يحتاجه إنسان القرن 21، حيث تظهر المدينة كعقب من موروث تاريخي قديم يعقب برائحة الأصالة، مع وسائل عصرية يحتاجها الإنسان وتحافظ على البيئة.

يوضّح رئيس الجمعية الخيرية أميدول و مؤسس مدينة تافيلالت الدكتور أحمد نوح لمجلة «التنمية المحلية»، إنّ «الفكرة بدأت بإنشاء هذه المدينة في 1997 كبديل للمدن الإسمنتية التي انتشرت في كل مناطق الجزائر من دون أي حياة اجتماعية، التي انتشرت واجتاحت مناطق الصحراء، فكّرنا في وضع بديل في هذه المنطقة الصحّرية الجبلية القاحلة»، وأضاف قائلا «من كان يتخيّل ذلك في سنة 1997؟ (...). يجب الإيمان بالمشروع ونحن فعلا آمنّا به، وهنا يتعايش العصري مع الموروث من أجل الحصول على مدينة بيئية صالحة للحياة».

3) مميزات بيوت المدينة الصديقة للبيئة – تافيلالت

تتميز بيوت مدينة - تافيلالت وفق طراز هندسي معماري تقليدي باستخدام الحجر والجبس والجير ، و هي مواد يسهل إيجادها في المنطقة ، عوضاً عن مادة الإسمنت التي شوّهت مدن الصحراء، وتم اختيار هذه المواد كونها توفر عزلاً جيداً من الحر والصّحيج الخارجي، زيادة على ثمنها المنخفض. بينما التّوافذ هي من الخشب المشبك، الذي يضمن خصوصية المنازل في هذه المنطقة المحافظة، ويوفّر تهوية طبيعية للشّقق .

4) الاتفاقية المبرمة بين المؤسسة و المستفيدين:

تعدّ تجربة قصر تافيلالت - بحسب عديد المختصّين في الحقل المعماري - نموذجاً ومرجعاً للمحافظة على التّراث المعماري الذي يجمع بين الأصالة، وضمان حياة أفضل من خلال الاعتماد على التفسير الواعي والدّكي للموروث المعماري الأصيل المحافظ على العناصر الحيوية في البيئة المحيطة.

وقد تمكّن مصمّمو هذه المبادرة المعمارية التّمودجية من وضع استراتيجيات فردية على شكل بنود أهمها التي

جاءت في الاتفاقية المبرمة بين مؤسسة أميدول و سكان الحي حتى تصبح المدينة صديقة للبيئة، و يتم المحافظة عليها لتحقيق فيها التنمية المستدامة هي:

✓ جمع وتسيير النّفايات المنزلية، والتّكفّل بتصريف النّفايات السائلة والصّلبة لساكني الحي.

✓ إنشاء وبنجاح نظام للفرز الانتقائي للنّفايات الصّلبة من أجل إعادة تدوير أفضل،

✓ النّفايات المنزلية لاسيما تلك المخصّصة للحيوانات ممّا يساهم في جمع الخبز وبقايا الفواكه والخضراوات الموجهة لحديقة الحيوانات المصعّرة.

✓ استحداث نظاما للمعالجة البيولوجية لجزء من كمية المياه المستعملة عن طريق نباتات مائية، و تصفّي

بتقنيات بيولوجية،

✓ نظام للإضاءة العمومية بالطاقة الشمسية و تعميمها على بعض البيوت.

✓ يلتزم سكان الحي بالحفاظ على نظافة القصر، وتكفّل كل أسرة بنظافة الحي الذي تقطن فيه لمدة أسبوع،

كما يشارك السكان في صيانة المساحات الخضراء، وفي كل الأعمال التي تخصّ المدينة.

✓ طلاء البيوت كلّها بألوان الصحراء الطبيعية، وهي مزيج من الأصفر والأبيض المناسب لدرجات الحرارة الحارقة، كما هو حال أغلب البيوت في المنطقة التي سبقت المعايير الحديثة للبناء الصديق للبيئة، أي الانسجام مع المحيط و البناء المستدام واقتصاد الطاقة والماء و تسيير التّفايات، وضمنان الرّاحة في ما يتعلّق بدرجة الحرارة والضّجيج والمناظر.

5) جوائز مؤسسة أميدول المحلية والدولية :

لقد حازت تافيلالت على عديد من الجوائز المحلية والدولية منها:

- ✓ جائزة المسابقة الدولية الموسومة «الأحياء التّمودجية المستدامة»، التي نظّمت بمراكش المغربية.
- ✓ حازت على المرتبة الثانية في «الجائزة الكبرى للحي المستدام التّمودجي»، واعتبرته لجنة التحكيم العالمية نموذجاً يحتذى به.
- ✓ كما فازت بجائزة 'إيريجي غلوب الدولية' مرتين الأولى سنة 2020م و الثانية سنة 2023م التي تعد واحدة من الجوائز المرموقة عالميا في مجال البيئة والاستدامة التي تمنحها سنويا مؤسّسة «إيريجي غلوب» التّمساوية لإنجاز قصر يتوفّر على مناخ حيوي فريد.

وقد تمّ عرض تجربة إنجاز هذا القصر «الإيكولوجي» لتافيلالت في الدورة الـ 23 لمؤتمر الأطراف حول التّغيّرات المناخية بمدينة بون الألمانية، كتجربة غير نمطية ببناء سكنات تتوافق مع مميزات الهندسة المعمارية المحلية، وبمواد بناء محلية تجمع بين الهندسة والتنمية المستدامة مع إيلاء اهتمام خاص للمحافظة على البيئة.

6) الانجازات و البوادر في الحي:

أهم الانجازات التي قام بها مستفيدي حي تافيلالت هي:

- ✓ قام سكان حي تافيلالت خارج أسوار المدينة، ببناء حديقة ايكولوجية فائقة الجمال لتحلّ محل الواحات لتلبية متطلّبات السكان، فمنذ 2010 تمّ الاتّفاق مع سكان قصر تافيلالت، من أجل العمل على أن يغرّس كل فرد في المدينة ثلاث أشجار «نخلة، شجرة مثمرة وشجرة للزينة»، على أن يسقيها ويحافظ عليها

وفق معايير الزراعة البيولوجية دون استخدام الأسمدة أو المبيدات أو المواد الكيماوية، لتكون جاهزة أمام الزوار في 2017، حسب ما صرّح ل « التنمية المحلية»، عيسى بوشلاغم، مرشدن السياحي للحديقة.

✓ انشاء حديقة إيكولوجية لقصر تافيلالت حيث يوجد فيها حوالي 80 نوعا من الحيوانات التي تعيش في المنطقة مثل الماعز، الخرفان وعدة أنواع من الطيور و الدجاج، أضف الى ذلك مختلف الزواحف كالأفاعي والعقارب، أو تلك الحيوانات التي تتأقلم مع البيئة والجو المناخي الصحراوي للمنطقة كالجمال والأحصنة...،

اهتمت أيضا إدارة الحديقة بجانب الديكور التقليدي للحديقة، حيث قال السيد عيسى بوشلاغم « فالأمر لا يُعدو مجرد وضع الحيوانات في أقفاص وانتهى، بل تمّ بناء هذه الأقفاص وفق الفلسفة العمرانية لقصر تافيلالت، بنمط ديكوري يمتاز بالإبداع والرّاحة النفسية للزّائرين لتكريس جمالياتها، وتوفير أفضل السّبل لاستقبال السياح بين جنباتها، وتالياً استمتاعهم بمحتوياتها». وهذه العملية مجتمعة، يطلق عليها «فن تنسيق الحدائق»، ويقوم بها مجموعة من الأخصائيين، وينضوي هذا الفن الذي يدعى لاند سكيب ديزاين Landscape Design ضمن إطار علوم تخطيط الحدائق، التي باتت تُدرس في الأكاديميات والجامعات، انطلاقا من أهميتها البالغة، بالنسبة للمخطّطات الإنمائية للمدن، وللإنسان بشكل عام. إذ يجد الزّائر للحديقة الإيكولوجية لقصر تافيلالت (ذات البيئة الصحراوية والجبلية القاحلة)، أنّها باتت بساطا أخضر مفروشا بأنواع الزهر والشجر، ومزينا بعشب تغطّي الأرض بلون بهيج. و بالموازات عمل القائمون على الحديقة - كما أضاف محدّثنا - على توفير الجو المناسب للعائلات التي تزور الحديقة رفقة أبنائها، بتوفير مجموعة من الألعاب الآمنة للأطفال، كما تمّ تخصيص جزء آخر من الحديقة لاستراحة العائلات خصوصا في الأمسيات بعد يوم شاق من العمل، فهي تستمتع بجمالية المكان، وتراقب أطفالها وهم يستمتعون بالألعاب المتوقّرة. فالهدف النهائي هو الحرص على توفير الاستراحة والاستجمام لمختلف العائلات، وشرائح الزوار من أبناء تافيلالت أو القادمين إليها من مختلف ربوع الوطن الفسيح.

7) المواطنة البيئية قيمة اجتماعية

المواطنة البيئية تجسّد مسؤولية الانتماء المعزّزة بالمبادرات الفردية والجماعية في دعم المشاريع المحلية والوطنية، كما تتمثل مؤشراً يُحدّد مستوى وعي الفرد والمجتمع بضرورة المساهمة المسؤولة والمتفاعلة مع التنمية المحلية، تبرز في مجموع القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمبادئ، التي تعزّز العلاقة مع النظم البيئية ومكوّناتها الأساسية، وهي بذلك تتمثل وسيلة تفاعلية في استراتيجية بناء المبادئ والمسؤوليات والالتزامات الموجهة لبناء السلوك البشري، وإنجاز أهداف التنمية المستدامة.

يقول المرشد السياحي ، بأنّ «جميع حيوانات الحديقة يتم إطعامها من بقايا الطعام وخضروات المطبخ لسكان المدينة، وفق اتّفاقية مبرمة معهم تستند على تقديم بقايا المأكولات والخبز اليابس أو ما يتبقى من تحضير الوجبات المنزلية من خضروات وفواكه لحيوانات الحديقة، ضمن مبدأ «الحفاظ على النعمة»، في نفس المبدأ تحوّل إلى اتّفاقية بين سكان تافيلالت وإدارة الحديقة، على أن يستفيد كل منخرط في العملية من 60 حبة بيض (من دجاج الحديقة) كل نهاية الشهر، وإن استمرّ بنفس الوتيرة فسيستفيد بعد 3 أشهر أخرى، زيادة على البيض قارورة 1 لتر من حليب الماعز (الموجود في الحديقة)، ثم بعد 6 أشهر يستفيد من دجاجة (يختار نوعها) كهديّة من الحديقة، يُربّيها المستفيد في منزله أو يتبرّع بها. والهدف النهائي من العملية هو الحفاظ على النعمة وشكرها، في إطار ما يسمّى بـ «الرّسكلة» من داخل المنزل، وتشرف عليها ربة المنزل، بتعليم أبنائها وضع بقايا الخبز على حدى، وبقايا التمر أو نواته على حدى... إلخ».

وتضمن هذه العملية من جهة أخرى استمرار ارتباط سكان منطقة تافيلالت بحديقتهم: الأشجار التي زرعوها، وحيواناتها التي يطعمونها، وهناك حتى من أطلق أسماء على بعض حيوانات المنطقة نظرا لارتباطهم بها، ومحبتهم لها، وبالتالي الافتخار بها والحفاظة عليها.. و بالتالي يتمّ ضمان الاستفادة الجماعية من هذا الصّرح في منطقة جبلية صخرية لم يكن يُتصوّر أن تكون فيها الحياة من جديد، بل وتكون مقصدا للزوار من كل حدب وصوب.

كما تساهم الحديقة الإيكولوجية في تنمية الثقافة البيئية لدى أطفال وشباب المنطقة، فمنذ انطلاق الموسم الدراسي فإنّ رزنامة الزيارات تكون مكثّفة بالنسبة لجميع المؤسسات التربوية من جميع الأطوار خاصة التحضيري والروضة، وكذا المدارس الابتدائية.

وأضاف المرشد السياحي: «من المثير للاهتمام أنّ المؤسسات التربوية أصبحت تهتم بمواضيع حماية البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية وتعزيزها، على غرار تقديم الأعمال الشخصية التي يُكَلّف بها التلاميذ والطلّبة في مؤسّساتهم التعليمية وحملات زراعة الأشجار والمشاريع المدرسية المصغّرة لتدوير النفايات، إضافة إلى العمل الميداني المتمثل في الرّحلات الطّبيعية في إطار السياحة البيئية نحو بعض الحدائق كالحديقة الإيكولوجية بتافيلالت.

8) المساحات الخضراء.. لتوفير الصّحة المستدامة

الحديقة الإيكولوجية في قصر تافيلالت قصّة وتجربة إنسانية نموذجية فريدة من نوعها، بروعتها وسحرها المعماري والطّبيعة المترفة للوحات فنية خالدة أرادها أبناء المنطقة تحفة لصرح خالد في الجزائر، أضحي وجهة مفضّلة ومقصدا للعديد من الزوار بمختلف مسؤولياتهم ورتبهم (رؤساء، سفراء ووزراء)، كونه ترجمة لموروث معماري أصيل محافظ على البيئة.. يغري السياح من داخل الوطن وخارجه.

و لتكون بذلك إحدى مفردات المنجزات الحضارية التي تفخر بها الجزائر، والتي تقوم على أساس علمي في التصميم والوظائف، خصوصا في ظل تميّزها بتوفير مساحات خضراء توفّر الصحة النفسية في المناطق السكنية، وتشتمل على مرافق حيوية وترفيهية ذات جوهر ثقافي وقيمي. وقد تُضاف إلى تلك المفردات، عناصر الحفاظ على البيئة و الرّسكلة و استخدام الطّاقة الشّمسية، مع مراعاتها لتوفير كافة متطلّبات ومستلزمات التّرفيه العائلي. وتقدّم نموذجا ناجحا لتشجيع المبادرين والمستثمرين بمشاريع مماثلة تهدف إلى مكافحة المشاكل البيئية، وإيجاد حلول ناجعة لحماية المساحات الخضراء، والموارد الأحفورية واستعمال الطّاقات المتجدّدة.

المطلب الثاني: الخطوات المنهجية المتبعة :

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي حاولت من خلاله وصف السلوك البيئي للمستهلكين ومدى تحقيق التنمية المستدامة في قصر تافيلالت، لأنه أكثر وأنسب المناهج الحديثة لوصف الظاهرة موضوع البحث، والذي حاولت من خلاله وصف موضوع الدراسة، وتحليل البيانات و حاولت أن أقارن و أفسر و أقيم أملا في التوصل الى تعميمات ذات معنى، أزيد وأثري بها رصيد المعرفة عن الموضوع ، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على مصادر البيانات التالية:

أولاً: المصادر الثانوية للبيانات :

اتجهت في مرحلة أولى في مراجعة الاطار النظري للدراسة الى مصادر البيانات الثانوية التي تتمثل في الكتب والمراجع العربية وبعضها أجنبية ذات العلاقة ، وكذا استغلال البحوث العلمية والمقالات والتقارير والرسائل العلمية التي تتناول موضوع الدراسة.

ثانياً: المصادر الأولية للبيانات:

قمت في مرحلة ثانية بجمع المعلومات ودراسة تطور مؤشرات أنماط الاستهلاك لبعض العائلات في منطقة تافيلالت واجراء بعض المقابلات مع بعض الشخصيات، و بعض أعضاء جمعية الحي و مسؤولي القصر و أخص بالذكر جمعية أميدول الخيرية المتمثلة في رئيسها السيد الدكتور أحمد نوح و أمينها العام السيد صدقي مصطفى وبعض الاعضاء منها، و اجراء معهم مقابلات تم فيها شرح كيفية انشاء مؤسسة أميدول ، و أهم أهدافها، وكذا أهم التحديات البيئية التي نواجهها و الناتجة من الانماط الاستهلاكية السائدة، وكذا جهود الدولة من أجل تحقيق استهلاك مستدام يساهم في حماية البيئة وتحقيق تنمية مستدامة، ما يساعد على تشكل صورة متكاملة عندي عن واقع الاستهلاك و التحديات البيئية التي تواجهها المنطقة ، وهو ما ساهم في إثراء الدراسة لتحقيق النتائج المرجوة منها . وفي مرحلة ثالثة و بعد أن تكون لدي فهم و تصور شامل عن متغيرات الدراسة وأدوات القياس، قمت بتصميم استمارة لجمع البيانات الأولية كأداة رئيسية لمبحث، صممت خصيصا لهذا الغرض لحصر وتجميع المعلومات اللازمة

عن موضوع الدراسة، تسمح بالإجابة عن فرضيات الدراسة تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS (Statistical Package for Social Science) الاحصائي و استخدام الاختبارات الاحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

المطلب الثالث: التصميم العملي للدراسة الميدانية

بعد القيام بالتصميم النظري للدراسة من خلال تحديد المتغيرات والفرضيات التي تحدد العلاقة بين المتغيرات، تأتي خطوات القيام بالجانب العملي للدراسة وكيفية تنفيذها في الميدان من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وكذلك من خلال التطرق إلى مصدر تجميع البيانات المتمثل في مجتمع وعينة الدراسة، كما سيتم تسليط الضوء على كيفية قياس متغيرات الدراسة وجمع بياناتها بتحديد طرق قياس وجمع البيانات، ليمتد التطرق في الأخير إلى تحليل البيانات المحصلة إحصائياً للتوصل إلى اختبار الفرضيات والتوصل إلى النتائج.

1- مجتمع وعينة الدراسة:

نظراً لطبيعة البحث الذي يهتم بدراسة السلوك البيئي للمستهلكين، وتأثير المتغيرات النفسية الاجتماعية والثقافية فيه، وهو ما يجعل كل فرد محور اهتمام هذه الدراسة، ما يجعل من عملية حصر مجتمع الدراسة عملية صعبة، كما أن إجراء مسح شامل و اختيار عينة من كافة مناطق الوطن أمر صعب تحقيقه لقلة الامكانيات، كما أن الوقت المتاح ضيق جداً ، لذلك تقرر تحديد مجتمع الدراسة من سكان قصر تافيلات المعروفة بحمايتها لبيئية و لتحقيقها للتنمية المستدامة.

ولقد اعتمدت في هذه الدراسة لاختيار العينة على أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، وهو أسلوب شائع الاستعمال في الدراسات، يجعل لكل مفردة في المجتمع فرصة متكافئة للدخول في العينة، وكان حجم العينة التي وزعت عليها الاستمارة النهائية 65 فرد ، استردت منها 44 استمارة .

الجدول (2) عينة الدراسة وعدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة والمحللة

| الاستثمارات المقبولة للتحليل | | الاستثمارات المسترجعة | | الاستثمارات النهائية الموزعة |
|---------------------------------|-------|--------------------------------|-------|---------------------------------|
| النسبة (المقبولة الى المسترجعة) | العدد | النسبة (المسترجعة الى الموزعة) | العدد | العدد |
| % 100 | 44 | % 67.69 | 44 | 65 |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على الاستثمارات الموزعة

2.- أدوات الدراسة:

كما تم الاشارة إليه، قمت بتصميم استمارة الدراسة لجمع البيانات الميدانية من مجتمع الدراسة بعد أن راجعت بعض الدراسات السابقة حول السلوكيات الاستهلاكية البيئية وقضايا التنمية المستدامة، حيث تم تصميم الاستمارة وفق المراحل التالية:

- اعداد استمارة من أجل استخدامها في جمع البيانات حول متغيرات الدراسة وفق فقرات تم تحديدها بعد الاطلاع على الدراسات النظرية والميدانية السابقة وتكييفها وفق الواقع في منطقة قصر تافيلالت.
- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين، والذين قاموا بدورهم . في تقديم النصح والارشاد وتعديل وحذف ما يلزم .
- توزيع الاستمارة على أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

ولقد تضمنت الاستمارة قسمين، احتوى القسم الأول من أربعة محاور تشمل متغيرات الدراسة، أما القسم الثاني فاحتوى على الخصائص الديمغرافية لمجتمع الدراسة، وتضمن كل محور مجموعة من الفقرات تحاول قياس المتغير التي تنتمي اليه، حيث بلغ مجموع فقرات الاستمارة 40 فقرة، وزعت فيها خصائص مجتمع الدراسة. والجدول التالي يوضح أقسام و محتويات الاستمارة :

الجدول (3) : محتويات الاستمارة

| القسم الثاني | | القسم الأول | |
|--------------|--|-------------|----------------------|
| عدد الفقرات | المحاور | ت | (1) الجنس |
| 08 فقرات | الاحساس والاهتمام بقضايا التنمية المستدامة | 1 | (2) العمر |
| 08 فقرات | المعرفة الشخصية ببعض القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة | 2 | (3) الحالة العائلية |
| 19 فقرة | القيام ببعض سلوكيات البيئية لتحقيق التنمية المستدامة | 3 | (4) المستوى التعليمي |
| 05 فقرات | القيم البيئية | 4 | (5) المهنة |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على محتويات استمارة البيانات

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت المتكون من خمس درجات لقياس استجابات أفراد العينة على فقرات

الاستمارة، ويتميز هذا المقياس بسهولة استخدامه لأنه يعطي للمبحوث مجال أوسع للإجابة، وسهولة للباحث

لتجميع وتحليل وتفسير البيانات، بحيث كانت الاجابة لكل فقرة تتضمن 5 درجات، اين تكون أقل درجة هي 1

وأعلى درجة هي 5، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (4): درجات مقياس ليكرت الخماسي

| موافق تماما | موافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق تماما |
|-------------|-------|-------|----------|----------------|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على مقياس ليكرت الخماسي

وبذلك اعتمدت في تحليل نتائج الدراسة على طريقة تحليل المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، و تراوحت

مدى الاستجابة من (1 - 5) وفق مقياس likert .

بما أن المتغير يعبر عن الخيارات (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، بما يشير أن المتغير

مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الأوزان كما هو مبين في الجدول السابق، وهي (غير

موافق بشدة = 1، غير وافق = 2، ...، فان عدد المسافات يساوي (4) و عدد الخيارات يساوي (5)، و بقسمة عدد المسافات على عدد الخيارات نجد 5/4 و الذي يساوي 0.80، أذن نجد أن المتوسط المرجح يتوزع كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول (5): درجات مقياس ليكرت الخماسي

| المستوى | المتوسط المرجح |
|----------------|----------------|
| غير موافق بشدة | [1; 1.80[|
| غير موافق | [1.80; 2.60[|
| محايد | [2.60; 3.40[|
| موافق | [3.40; 4.20[|
| موافق بشدة | [4.20; 5[|

المصدر: من اعداد الطالب بناء على درجات مقياس ليكرت

3- المعالجات الاحصائية المستخدمة:

كما ذكرنا سابقا أنه تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات احصائيا، **Statistical Package for Social Science** ويرمز لو باختصار **SPSS** وذلك حتى أجيب عن

تساؤلات الدراسة حيث تضمنت المعالجة الأساليب الاحصائية التالية:

- 1 النسب المئوية، التكرارات: لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة للمتغيرات الوظيفية، وتحديد استجابات أفرادها نحو محاور الدراسة.
- 2 اختبار ألفا كرونباخ: لحساب معاملات ثبات الاستبانة، ومعامل ثبات كل محور من محاور الدراسة.
- 3 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية المتوسطة الحسابية و الانحرافات المعيارية بهدف الاجابة عن الأسئلة، والمتوسطات المرجحة لمعرفة مدى استجابة كل محور من محاور الدراسة.

4 اختبار T-TEST لعينة واحدة لقياس معنوية كل فقرة.

5 اختبار One Way ANOVA: لفحص الدلالة الاحصائية للفروقات التي ترجع الى المتغيرات

الديمغرافية

المبحث الثاني: تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة

يتناول هذا المبحث تحليل نتائج الوصفية المتعلقة بإجابات أفراد العينة عن الاسئلة الخاصة بقياس متغيرات الدراسة، وقبل ذلك نحلل صدق وثبات أداة الدراسة وهي الاستبانة ثم نقوم بتحليل العينة المدروسة وفق المتغيرات الديموغرافية.

المطلب الأول: نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة والمقياس المستخدم

1- صدق وثبات الاستبانة:

1-1- صدق الاستبانة : يقصد بصدق فقرات الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقد قمت بالتأكد من صدق فقرات الاستبانة عن طريق صدق المحكمين: حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وقد استجبت لآراء الدكاترة المحكمين، وقمت بإجراء ما يلزم من حذف و تعديل في ضوء مقترحاتهم ، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية ، والملحق رقم (1) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية.

1-2- ثبات الاستبانة : يقصد بثبات الاستبانة الاستقرار في نتائجها فيما لو تم اعادة توزيعها على أفراد العينة مرة أخرى وتحت نفس الظروف، وقد استخدمت للتحقق من ثبات الاستبانة طريقة معامل الفا كرونباخ .

الجدول (6): معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ

| ت | المحور | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---|--|-------------|--------------|
| 1 | الاحساس والاهتمام بقضايا التنمية المستدامة | 08 | 0.638 |
| 2 | المعرفة الشخصية ببعض القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة | 08 | 0.681 |
| 3 | القيام ببعض سلوكيات البيئية لتحقيق التنمية المستدامة. | 19 | 0.862 |
| 4 | القيم البيئية . | 5 | 0.688 |
| | الاستبيان ككل | 40 | 0.899 |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الثبات تنحصر بين (0.638 ; 0.862) ، و بلغ معامل الثبات لجميع

الفقرات (0.899) مما يدل على تمتع فقرات الاستبانة بمعامل ثبات كبير.

2- تحليل الخصائص العامة لعينة الدراسة:

الجدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

| النسبة المئوية (%) | التكرار | الفئة | المتغير | الرقم |
|--------------------|---------|------------------|------------------|-------|
| 52.3 | 23 | ذكر | الجنس | 01 |
| 47.7 | 21 | أنثى | | |
| 100 | 44 | المجموع | | |
| 45.5 | 20 | اقل من 20 سنة | العمر | 02 |
| 9.1 | 04 | من 20 الى 30 سنة | | |
| 25.0 | 11 | من 31 الى 45 سنة | | |
| 20.5 | 9 | اكثر من 45 سنة | | |
| 100 | 44 | المجموع | | |
| 54.5 | 24 | أعزب | الحالة العائلية | 03 |
| 45.5 | 20 | متزوج | | |
| 00 | 00 | أخر | | |
| 100 | 44 | المجموع | | |
| 0 | 0 | ابتدائي | المستوى التعليمي | 04 |

| | | | | |
|------|----|--------------------|--------|----|
| 0 | 0 | متوسط | | |
| 59.1 | 26 | ثانوي | | |
| 20.5 | 9 | ليسانس | | |
| 11.4 | 5 | ماستر | | |
| 9.1 | 4 | دراسات عليا متخصصة | | |
| 0 | 0 | أخرى | | |
| 100 | 44 | المجموع | | |
| 50 | 22 | طالب | | |
| 6.8 | 3 | عامل مهني | | |
| 20.5 | 9 | موظف | | |
| 13.6 | 6 | موظف سامي | المهنة | 05 |
| 2.3 | 1 | متقاعد | | |
| 4.5 | 2 | أعمال حرة | | |
| 2.3 | 1 | عاطل | | |
| 100 | 44 | المجموع | | |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

الجدول أعلاه يبين المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، الحالة العائلية، المستوى التعليمي،

الوظيفة)، اذ يتضح أن 47.7% من العينة اناث و 52.3% هم من الذكور، حيث تشكل أكبر نسبة

45.5% وهم مستهلكين أقل من 20 سنة بحيث يبلغ عددهم 20 مستهلك أغلبيتهم من الاناث وهي الفئة

الأكثر فعالية في دراستنا، وركزت على هذه النسبة لأنه سيصبحن مسؤولات البيوت في المستقبل لذلك يجب ان تكون واعية وتصب اهتمامها واحساسها حول قضايا البيئية و تربي عائلتها من أجل ذلك، في حين الذين تتراوح اعمارهم من 20 الى 45 سنة عددهم 15 مستهلك بنسبة 17.05 %، و الفئة الأكثر من 45 سنة تمثل 9 مستهلكين فقط بنسبة 20% بسبب تمسكهم بمعتقداتهم وسلوكياتهم القديمة و لا يميلون كثيرا الى التغيير، كما تبين أن 45.5% من عينة الدراسة هم متزوجين و 54.5% غير متزوجين.

أما فيما يخص المستوى التعليمي فوجدنا أن 59.1% من أفراد العينة هم من المرحلة الثانوية التي ركزنا عليها أكثر، أما أصحاب الشهادات الجامعية والدراسات العليا بلغت النسبة 13.66% ويتراوح عددهم 18 مستهلك، و أما المستوى المتوسط و الابتدائي كانت النسبة منعدمة.

كما نجد أنه على مستوى المهنة و الوظيفة 2.3% فقط من الفئة العاطلة عن العمل وبدون دخل و 50.00% من الطلبة وهم من صنف الاناث ، أما 6.8% عمال مهنيون و 17.05 % موظفون و اطارات سامية، في حين نجد المتقاعدين و أصحاب الأعمال الحرة بلغت نسبة 2.3 % ، 4.5% على التوالي.

المطلب الثاني: تحليل النتائج المتعلقة بالمتغيرات المستقلة

يتضمن هذا المطلب تحليل ومناقشة نتائج اجابات أفراد العينة المتعلقة بحساسية و اهتمام المستهلكين ومعارفهم المتعلقة بالتنمية المستدامة ، بالإضافة الى بعض قيمهم البيئية . ويتم التحليل باستخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، كما حددت الرتب و درجة التطبيق لمجالات الاستبانة .

1 - تحليل النتائج المتعلقة بحساسية واهتمام المستهلك بقضايا التنمية المستدامة:

يتضمن هذا العنصر تحليل النتائج التي توصلنا إليها بخصوص حساسية واهتمام المستهلكين نحو قضايا التنمية المستدامة، حيث سيتم استعراض اجابات مفردات العينة على (08) فقرات تشكل هذا المحور الذي يتضمن الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة.

الجدول (8) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاحساس والاهتمام بقضايا التنمية المستدامة

| الرتبة | المستوى | انحراف معياري | متوسط حسابي | البدائل | | | | | | العبارة | الرقم |
|--------|---------|---------------|-------------|---------------------|----------|-------|-------|-------------|---|---|-------|
| | | | | لا أوافق تماما | لا أوافق | محايد | موافق | موافق تماما | | | |
| 7 | مرتفع | 1.32 | 3.89 | 4 | 5 | 1 | 16 | 18 | ت | أشعر أن التلوث أصبح يمثل إحدى المشكلات الخطيرة في المنطقة | 1 |
| | | | | 9.1 | 11.4 | 2.3 | 36.4 | 40.9 | % | | |
| 6 | مرتفع | 0.93 | 4.32 | 1 | 1 | 5 | 13 | 24 | ت | أشعر باليأس عندما أرى أن السلطات المعنية و أفراد المجتمع لا يساهمون بالقدر المطلوب في الحفاظ على البيئة | 2 |
| | | | | 2.3 | 2.3 | 11.4 | 29.5 | 54.5 | % | | |
| 2 | مرتفع | 0.58 | 4.75 | 0 | 1 | 0 | 8 | 35 | ت | أشعر بالقلق عند رؤية تراكم النفايات المنزلية في الشوارع | 3 |
| | | | | 0 | 2.3 | 0 | 18.2 | 79.5 | % | | |
| 3 | مرتفع | 0.53 | 4.64 | 0 | 0 | 1 | 14 | 29 | ت | أحترم و أقدر كل من يقوم بترشيد استهلاك الكهرباء و الماء | 4 |
| | | | | 0 | 0 | 2.3 | 31.8 | 65.9 | % | | |
| 5 | مرتفع | 0.73 | 4.52 | 0 | 1 | 3 | 12 | 28 | ت | أشعر بالتوتر و القلق عندما لا تعمل السلطات المعنية على الحد من استنزاف الموارد الطبيعية الغير قابلة للتجديد | 5 |
| | | | | 0 | 2.3 | 6.8 | 27.3 | 63.6 | % | | |
| 4 | مرتفع | 0.66 | 4.55 | 0 | 0 | 4 | 12 | 28 | ت | أعتقد أنه يجب الضغط على الشركات الصناعية لتقليص انبعاثاتها السامة | 6 |
| | | | | 0 | 0 | 9.1 | 27.3 | 63.6 | % | | |
| 8 | مرتفع | 1.40 | 3.18 | 6 | 11 | 6 | 11 | 10 | ت | أجد أنه من الضروري الزيادة في أسعار المحروقات من أجل ترشيد استهلاك الوقود الملوث للهواء | 7 |
| | | | | 13.6 | 25 | 13.6 | 25 | 22.7 | % | | |
| 1 | مرتفع | 0.35 | 4.86 | 0 | 0 | 1 | 10 | 33 | ت | أحب كثيرا العيش في كنف مجتمع متضامن يساعد غنيهم فقيرهم | 8 |
| | | | | 0 | 0 | 2.3 | 22.7 | 75 | % | | |
| مرتفع | | 0.47 | 4.34 | المستوى الكلي للبعد | | | | | | | |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى اهتمام و احساس أفراد العينة في قصر تافيلالت حول القضايا البيئية كان مرتفع بصفة عامة ، إذا بلغ المتوسط الحسابي (4.34)، بانحراف معياري (0.47)، وقد جاءت كل فقرات المحور بمستوى مرتفع، اذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين 3.18 الى 4.86 ، و جاءت في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على (أحب كثيرا العيش في كنف مجتمع متضامن يساعد غنيهم فقيرهم) بمتوسط حسابي (4.75)، و انحراف معياري

(0.58) بإجمالي موافق بشدة و موافق (43) مستحيب من أصل (44)، ما نسبته 97.72 % و جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (أشعر بالقلق عند رؤية تراكم النفايات المنزلية في الشوارع)، بمتوسط حسابي (4.86)، و انحراف معياري (0.35) بإجمالي موافق بشدة و موافق (43) مستحيب من أصل (44)، ما نسبته كذلك 97.72 % و جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على (أجد أنه من الضروري الزيادة في أسعار المحروقات من أجل ترشيد استهلاك الوقود الملوث للهواء) ، بمتوسط حسابي (3.18)، و انحراف معياري (1.40) بإجمالي لا أوافق و لا أوافق بشدة (17) من أصل (44) ، حيث بلغت نسبته 38.63 % ، ما نستخلصه بصفة عامة كان مستوى اهتمام و احساس أفراد العينة في قصر تافيلالت حول القضايا البيئية كان مرتفع بصفة عامة، و خاصة في بناتنا الطالبات اللاتي يقدن مشعل رجال الامة لأن الام مدرسة إذا اعدتها اعدت شعبا طيب الأعراق.

الجدول (9) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المعرفة الشخصية ببعض القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة.

| الرتبة | مستوى | انحراف معياري | متوسط حسابي | البدائل | | | | | العبارة | الرقم | |
|--------|-------|---------------|-------------|----------------|---------------------|-------|-------|-------------|---------|--|---|
| | | | | لا أوافق تماما | لا أوافق | محايد | موافق | موافق تماما | | | |
| 2 | مرتفع | 0.5 | 4.73 | 0 | 0 | 1 | 10 | 33 | ت | البناء الصديق للبيئة يعني الانسجام مع المحيط و البناء المستدام واقتصاد الطاقة والماء و تسيير التفاعيات، وضمان الراحة في ما يتعلق بدرجة الحرارة والضجيج والمناظر، | 1 |
| | | | | 0 | 0 | 2.3 | 22.7 | 75 | % | | |
| 1 | مرتفع | 0.49 | 4.75 | 0 | 0 | 1 | 9 | 34 | ت | الاستهلاك المفرط والتفاخر له آثار اجتماعية و بيئية سلبية وهو منهي عنه في ديننا الحنيف | 2 |
| | | | | 0 | 0 | 2.3 | 20.5 | 77.3 | % | | |
| 5 | مرتفع | 0.49 | 4.61 | 0 | 0 | 0 | 17 | 27 | ت | المنتجات الصديقة للبيئة هي المنتجات التي تحترم البيئة عند انتاجها و استخدامها و في الأخير يمكن التخلص منها بسهولة | 3 |
| | | | | 0 | 0 | 0 | 38.6 | 61.4 | % | | |
| 7 | مرتفع | 0.99 | 3.89 | 0 | 5 | 9 | 16 | 14 | ت | أستطيع فهم كل العلامات والملصقات التي تدل على أن المنتج يحترم البيئة | 4 |
| | | | | 0 | 11.4 | 20.5 | 36.4 | 31.8 | % | | |
| 4 | مرتفع | 0.71 | 4.66 | 0 | 2 | 0 | 9 | 33 | ت | توليد الكهرباء بالطاقات المتجددة سوف يساهم في الحفاظ على البيئة | 5 |
| | | | | 0 | 4.5 | 0 | 20.5 | 75 | % | | |
| 3 | مرتفع | 0.68 | 4.66 | 0 | 1 | 2 | 8 | 33 | ت | الزراعة الصحية هي التي لا تستخدم المواد الكيميائية و الأسمدة والمبيدات الحشرية أو تعديلات وراثية . | 6 |
| | | | | 0 | 2.3 | 4.5 | 18.2 | 75 | % | | |
| 6 | مرتفع | 0.58 | 4.61 | 0 | 0 | 2 | 13 | 29 | ت | يتطلب مئات السنين لتحلل البلاستيك لذلك يعتبر تهديد كبير للبيئة | 7 |
| | | | | 0 | 0 | 4.5 | 29.5 | 65.9 | % | | |
| 8 | مرتفع | 1.12 | 3.75 | 3 | 2 | 10 | 17 | 12 | ت | التلوث الهوائي في مدننا سببه الرئيسي نوعية الوقود المستخدم في السيارات | 8 |
| | | | | 6.8 | 4.5 | 22.7 | 38.6 | 27.3 | % | | |
| مرتفع | | | 0.41 | 4.64 | المستوى الكلي للبعد | | | | | | |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعرفة الشخصية ببعض القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة كان مرتفع بصفة عامة ، إذا بلغ المتوسط الحسابي (4.64)، بانحراف معياري (0.41)، وقد جاءت كل فقرات المحور بمستوى مرتفع، اذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين 3.75 الى 4.75 ، و جاءت في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على (الاستهلاك المفرط والتفاخر له آثار اجتماعية و بيئية سلبية وهو منهى عنه في ديننا الحنيف) بمتوسط حسابي (4.75)، و انحراف معياري (0.49) بإجمالي موافق بشدة و موافق (43) مستجيب من أصل (44)، ما نسبته 97.72 % ، و جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (البناء الصديق للبيئة يعني الانسجام مع المحيط و البناء المستدام واقتصاد الطاقة والماء و تسيير النفايات، وضمان الراحة في ما يتعلّق بدرجة الحرارة والصّحيج والمناظر)، بمتوسط حسابي (4.73)، و انحراف معياري (0.5) بإجمالي موافق بشدة و موافق (43) مستجيب من أصل (44)، ما نسبته كذلك 97.72 % و جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على (التلوث الهوائي في مدننا سببه الرئيسي نوعية الوقود المستخدم في السيارات) ، بمتوسط حسابي (3.75)، و انحراف معياري (1.12) بإجمالي لا أوافق و لا أوافق بشدة و أحياد (15) من أصل (44) حيث بلغت نسبته 34.09 % ، ما نستخلصه بصفة عامة كان مستوى المعرفة الشخصية ببعض القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة في قصر تافيلالت كان مرتفع بصفة عامة .

الجدول (10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير القيام ببعض سلوكيات البيئية لتحقيق التنمية المستدامة

| رتبة | مستوى | انحراف معياري | متوسط حسابي | البدائل | | | | | العبارة | الرقم | |
|------|-------|---------------|-------------|----------------|----------|-------|-------|-------------|---------|--|----|
| | | | | لا أوافق تماما | لا أوافق | محايد | موافق | موافق تماما | | | |
| 14 | مرتفع | 0.84 | 3.82 | 0 | 3 | 11 | 21 | 9 | ت | أساهم في نظام المعالجة البيولوجية للمياه المستعملة عن طريق نباتات مائية | 1 |
| | | | | 0 | 6.8 | 25 | 47.7 | 20.5 | % | | |
| 10 | مرتفع | 0.80 | 4.00 | 0 | 1 | 11 | 19 | 13 | ت | أنا على استعداد للانخراط في المنظمات و الجمعيات من أجل المساهمة في نشاطات الحفاظ على الطبيعة وحماية البيئة | 2 |
| | | | | 0 | 2.3 | 25 | 43.2 | 29.5 | % | | |
| 05 | مرتفع | 0.84 | 4.25 | 1 | 0 | 5 | 19 | 19 | ت | . أنا أقوم بالحفاظ على نظافة القصر، وتكفل اسرتي بنظافة الحي الذي تقطن فيه لمدة أسبوع | 3 |
| | | | | 2.3 | 0 | 11.4 | 43.2 | 43.2 | % | | |
| 17 | مرتفع | 1.12 | 3.64 | 3 | 3 | 11 | 17 | 10 | ت | أنا على استعداد لدفع سعر أعلى مقابل شراء منتجات تحافظ على البيئة | 4 |
| | | | | 6.8 | 6.8 | 25 | 38.6 | 22.7 | % | | |
| 04 | مرتفع | 0.17 | 4.25 | 0 | 0 | 7 | 19 | 18 | ت | أقوم بفرز النفايات، وتقديم بعض الفضلات البيولوجية للحيوانات التي يرثونها داخل الحديقة | 5 |
| | | | | 0 | 0 | 15.9 | 43.2 | 40.9 | % | | |
| 12 | مرتفع | 0.94 | 3.91 | 0 | 3 | 12 | 15 | 14 | ت | أجمع و أقوم بتسيير النفايات المنزلية، واثقل بتصريف النفايات السائلة والصلبة مع ساكني الحي. | 6 |
| | | | | 0 | 6.8 | 27.3 | 34.1 | 31.8 | % | | |
| 02 | مرتفع | 0.71 | 4.34 | 0 | 0 | 6 | 17 | 21 | ت | أنا مستعد لتغيير عاداتي الاستهلاكية من أجل الحد من التأثير على البيئة | 7 |
| | | | | 0 | 0 | 13.6 | 38.6 | 47.7 | % | | |
| 19 | مرتفع | 1.10 | 3.05 | 4 | 9 | 16 | 11 | 4 | ت | أنا مستعد للتنقل بالحافلة من أجل الحد من التلوث الناتج من استخدام المفرط لسيارتي الخاصة | 8 |
| | | | | 9.1 | 20.5 | 36.4 | 25 | 9.1 | % | | |
| 08 | مرتفع | 0.90 | 4.05 | 1 | 1 | 7 | 20 | 14 | ت | أشارك في صيانة المساحات الخضراء، وفي كل الأعمال التي تخص المدينة | 9 |
| | | | | 2.3 | 2.3 | 15.9 | 45.5 | 31.8 | % | | |
| 16 | مرتفع | 1.05 | 3.77 | 1 | 5 | 9 | 17 | 12 | ت | أقوم بشراء المنتجات التي يكون تغليفها من الكارتون أو الورق بدل المنتجات التي يكون تغليفها من البلاستيك | 10 |
| | | | | 2.3 | 11.4 | 20.5 | 38.6 | 27.3 | % | | |

| | | | | | | | | | | | |
|-------|-------|------|------|---------------------|------|------|------|------|---|---|----|
| 13 | مرتفع | 1.07 | 3.86 | 1 | 5 | 7 | 17 | 14 | ت | أختار دائما السلع التي لا تسرف في استخدام الطاقة خاصة الاجهزة الكهرومنزلية و المصابيح | 11 |
| | | | | 2.3 | 11.4 | 15.9 | 38.6 | 31.8 | % | | |
| 11 | مرتفع | 0.92 | 4.00 | 0 | 3 | 9 | 17 | 15 | ت | أساهم في نظام الفرز الانتقائي للتفايات الصلبة من أجل إعادة تدوير أفضل | 12 |
| | | | | 0 | 6.8 | 20.5 | 38.6 | 34.1 | % | | |
| 15 | مرتفع | 1.11 | 3.82 | 2 | 2 | 13 | 12 | 15 | ت | قمت بغرس في المدينة ثلاث أشجار «نخلة، شجرة مثمرة وشجرة للزينة»، على أن أسقيها و أحافظ عليها وفق معايير الزراعة البيولوجية | 13 |
| | | | | 4.5 | 4.5 | 29.5 | 27.3 | 34.1 | % | | |
| 18 | مرتفع | 1.04 | 3.61 | 1 | 4 | 17 | 11 | 11 | ت | أحاول دائما اقناع الآخرين بشراء السلع الصديقة للبيئة | 14 |
| | | | | 2.3 | 9.1 | 38.6 | 25 | 25 | % | | |
| 09 | مرتفع | 1.06 | 4.02 | 1 | 3 | 8 | 13 | 18 | ت | اختار السلع التي تكون معبأة في عبوات يمكن إعادة استخدامها | 15 |
| | | | | 2.3 | 6.8 | 18.2 | 29.5 | 40.9 | % | | |
| 06 | مرتفع | 1.08 | 4.25 | 3 | 0 | 3 | 15 | 23 | ت | أساهم في جمع الخبز و بقايا الطعام (الرسكلة) الموجهة لحديقة الحيوانات المصغرة | 16 |
| | | | | 6.8 | 0 | 6.8 | 34.1 | 52.3 | % | | |
| 01 | مرتفع | 0.81 | 4.64 | 1 | 0 | 3 | 6 | 34 | ت | اعلم لكل من حولي الحفاظ على النعمة وشكرها | 17 |
| | | | | 2.3 | 0 | 6.8 | 13.6 | 77.3 | % | | |
| 07 | مرتفع | 1.04 | 4.14 | 1 | 2 | 8 | 11 | 21 | ت | أقوم بمقاطعة المنتجات و الشركات التي تكون معاملاتها تضر بالبيئة او المجتمع | 18 |
| | | | | 2.3 | 4.5 | 18.2 | 25 | 47.7 | % | | |
| 03 | مرتفع | 1.05 | 4.30 | 2 | 1 | 4 | 12 | 25 | ت | أقوم بإصلاح الأدوات التي بحوزتي قدر المستطاع و إعادة استخدامها بدل رميها وشراء أخرى جديدة | 19 |
| | | | | 4.5 | 2.3 | 9.1 | 27.3 | 56.8 | % | | |
| مرتفع | | | | المستوى الكلي للبعد | | | | | | | |
| 0.52 | | | | 3.99 | | | | | | | |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى القيام ببعض سلوكيات البيئة لتحقيق التنمية المستدامة كان مرتفع بصفة

عامة ، إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.99)، بانحراف معياري (0.52)، وقد جاءت كل فقرات المحور بمستوى

مرتفع، اذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين 3.05 الى 4.64 ، و جاءت في المرتبة الأولى العبارة التي تنص

على (أعلم لكل من حولي الحفاظ على النعمة وشكرها) بمتوسط حسابي (4.64)، و انحراف معياري (0.81)

إجمالي موافق بشدة و موافق (40) مستجيب من أصل (44)، ما نسبته 90.90 %، و جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (أنا مستعد لتغيير عاداتي الاستهلاكية من أجل الحد من التأثير على البيئة)، بمتوسط حسابي (4.34)، و انحراف معياري (0.71) بإجمالي موافق بشدة و موافق (38) مستجيب من أصل (44)، ما نسبته كذلك 86.36 % و جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على (أنا مستعد للتنقل بالحافلة من أجل الحد من التلوث الناتج من استخدام المفرد لسيارتي الخاصة) ، بمتوسط حسابي (3.05)، و انحراف معياري (1.10) بإجمالي لا أوافق و لا أوافق بشدة و أحيد (29) من أصل (44) حيث بلغت نسبته 65.90 % ، رغم انه كان المستوى مرتفع الا أنه يوجد بعض سلوكيات صديقة للبيئة لا يريد المستهلك تبنيها مثل عدم ركنه للسيارة الخاصة في بعض الاوقات و استعمال الحافلة للحد من التلوث، كذلك القيام بشراء المنتجات التي يكون تغليفها من الكارتون أو الورق بدل المنتجات التي يكون تغليفها من البلاستيك،

الجدول (11) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير القيم البيئية

| الرقم | العبارة | البدائل | | | | | | | متوسط حسابي | انحراف معياري | المستوى | الرتبة |
|-------|---|----------------|----------|-------|-------|-------------|---|--|-------------|---------------|---------|--------|
| | | لا أوافق تماما | لا أوافق | محايد | موافق | موافق تماما | | | | | | |
| 1 | يعتبر فن تنسيق الحدائق للمخططات الإنمائية للمدن، وللإنسان بشكل عام | 0 | 1 | 2 | 15 | 25 | ت | | 4.49 | 0.70 | مرتفع | 4 |
| | | 0 | 2.3 | 4.5 | 34.1 | 56.8 | % | | | | | |
| 2 | البيئة لنا و للأجيال القادمة، لذا يجب المحافظة عليها | 1 | 0 | 0 | 9 | 34 | ت | | 4.70 | 0.70 | مرتفع | 1 |
| | | 2.3 | 0 | 0 | 20.5 | 77.3 | % | | | | | |
| 3 | تحقيق النمو الاقتصادي لا يعني التضحية بالبيئة | 1 | 0 | 2 | 11 | 30 | ت | | 4.57 | 0.79 | مرتفع | 3 |
| | | 2.3 | 0 | 4.5 | 25 | 68.2 | % | | | | | |
| 4 | على الانسان العيش في انسجام مع الطبيعة حتى يستطيع توفير مقومات بقائه و استمراره | 0 | 0 | 1 | 13 | 30 | ت | | 4.66 | 0.53 | مرتفع | 2 |
| | | 0 | 0 | 2.3 | 29.5 | 68.2 | % | | | | | |
| 5 | الموارد الطبيعية محدودة و يجب المحافظة عليها | 0 | 1 | 1 | 14 | 28 | ت | | 4.57 | 0.66 | مرتفع | 3 |
| | | 0 | 2.3 | 2.3 | 31.8 | 63.6 | % | | | | | |
| | المستوى الكلي للبعد | | | | | | | | 4.57 | 0.46 | مرتفع | |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى القيم البيئية لدى أفراد العينة المبحوثة كان مرتفع بصفة عامة ، إذا بلغ المتوسط الحسابي (4.57)، بانحراف معياري (0.46)، وقد جاءت كل فقرات المحور بمستوى مرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين 4.49 الى 4.70 ، و جاءت في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على (البيئة لنا و للأجيال القادمة، لذا يجب المحافظة عليها) بمتوسط حسابي (4.70)، و انحراف معياري (0.70) بإجمالي موافق بشدة و موافق (43) مستجيب من أصل (44)، ما نسبته 97.72 % ، و جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص : (على الانسان العيش في انسجام مع الطبيعة حتى يستطيع توفير مقومات بقائه و استمراره)، بمتوسط حسابي (4.66)، و انحراف معياري (0.53) بإجمالي موافق بشدة و موافق (43) مستجيب من أصل (44)، ما نسبته كذلك 97.92 % و جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على (يعتبر فن تنسيق الحدائق للمخططات الإنمائية للمدن، وللإنسان بشكل عام) ، بمتوسط حسابي (4.49)، و انحراف معياري (0.70) بإجمالي لا أوافق و لا أوافق بشدة و أحيد (29) من أصل (44) حيث بلغت نسبته 40.90 % ، على العموم كان المستوى مرتفع في دراسة لبعض القيم الصديقة للبيئة و التي تساهم في التنمية المستدامة لدى أفراد العينة المبحوثة في القصر

المطلب الثالث: تحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة

يتضمن هذا المبحث اختبار الفرضيات الأربعة للدراسة وتحليل نتائج هذه الاختبارات، ولقد استخدمت في الاختبارات الأساليب الاحصائية المتمثلة في والانحدار المتعدد بالإضافة الى اختبار تحميل لتباين الاحادي (ANOVA) و تم اعتماد قاعدة القرار التالية في اختبار الفرضيات:

تقبل الفرضية العدمية اذا كانت القيمة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة 5%.

تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية العدمية اذا كانت القيمة المعنوية أقل من مستوى الدلالة 5 % .

لاختبار الفرضيات الأربعة استعملنا اختبار معامل الارتباط (مصفوفة الارتباط) بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع.

الجدول رقم (12): اختبار معامل الارتباط (مصفوفة الارتباط) بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع.

| Correlations | | | | | |
|-------------------------|----------------------------|--------------------|-----------------|-------------------------|---------------|
| | | الاحساس و الاهتمام | المعرفة الشخصية | تحقيق التنمية المستدامة | القيم البيئية |
| الاحساس و الاهتمام | Pearson Correlation | 1 | ,526** | ,353* | ,600** |
| | Sig. (2-tailed) | | ,000 | ,019 | ,000 |
| | N | 44 | 44 | 44 | 44 |
| المعرفة الشخصية | Pearson Correlation | ,526** | 1 | ,573** | ,477** |
| | Sig. (2-tailed) | ,000 | | ,000 | ,001 |
| | N | 44 | 44 | 44 | 44 |
| تحقيق التنمية المستدامة | Pearson Correlation | ,353* | ,573** | 1 | ,525** |
| | Sig. (2-tailed) | ,019 | ,000 | | ,000 |
| | N | 44 | 44 | 44 | 44 |
| القيم البيئية | Pearson Correlation | ,600** | ,477** | ,525** | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | ,000 | ,001 | ,000 | |
| | N | 44 | 44 | 44 | 44 |

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

1. الفرضية الأولى: تأثر احساس و اهتمام المستهلك بقضايا البيئة تأثير ذو دلالة احصائية في تحقيق

التنمية المستدامة

بالنظر في أجدول اعلاه يتضح ما يلي:

توجد علاقة ارتباط دالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 على وجود ارتباط بين الاحساس و الاهتمام

بالقضايا البيئية و مستوى التنمية المستدامة حيث كان معامل الارتباط (*0,353) وهو دال احصائية على وجود

علاقة ارتباط طردية بين الاهتمام و الاحساس بالقضايا البيئية و التنمية المستدامة، حيث كانت قيمة

$\alpha=0.019$ وهي أصغر من 5 % ، أما قوة هذه العلاقة فهي ضعيفة .

و لكن في الجدول الذي يبين التأثير الجوهرى للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع أن الاهتمام و الاحساس

بالقضايا البيئية ليس له تأثير جوهري على المتغير التابع ، وبذلك سوف يتم قبول الفرض العدم الذي ينص على

عدم وجود تأثير ذك دلالة احصائية للإحساس والاهتمام بقضايا البيئة على التنمية المستدامة، رغم ثبوت عكس

ذلك في اختبار الاختبار الفردي ، وذلك لكون أن الاختبار الذي يأخذ بعين الاعتبار التأثير الجوهرى للمتغيرات

المستقلة على المتغير التابع يكون أكثر قوة من الناحية الاحصائية وأكثر واقعية من الاختبار المنفرد لكل متغير

مستقل على حدى، و بالتالي يمكن رفض صحة الفرضية الاولى.

2. الفرضية الثانية: تأثر المعرفة الشخصية للمستهلك بقضايا البيئة تأثير ذو دلالة احصائية في تحقيق

التنمية المستدامة.

بالنظر في أجدول اعلاه يتضح ما يلي:

توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 على وجود ارتباط بين المعرفة الشخصية بالقضايا

البيئية و مستوى التنمية المستدامة حيث كان معامل الارتباط (0.573^{**}) وهو دال احصائيا على وجود

علاقة ارتباط طردية بين المعرفة الشخصية و التنمية المستدامة حيث كانت قيمة $\alpha=0.000$ وهي أصغر من

5 % أما قوة هذه العلاقة فهي متوسطة و بالتالي يمكن قبول صحة الفرضية الثانية .

من خلال نتيجة هذه الفرضية ونتيجة الفرضية السابقة (الأولى) يمكننا القول أن الجوانب المعرفية أكثر تأثيرا من

الجوانب العاطفية على السلوك البيئي لمستهلكي أفراد عينة الدراسة، ما يعني أن السلوك البيئي للأفراد هو أكثر

عقلانية من أن يكوف عاطفيا، هذه النتيجة تحتاج الى التأكيد بمزيد من الدراسات التي تقيس عقلانية المستهلكين

بأكثر دقة وبأبعادها المختلفة.

3. الفرضية الثالثة: تأثر القيم البيئية لدى المستهلك بقضايا البيئة ، تأثير ذو دلالة احصائية في تحقيق التنمية المستدامة.

توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 على وجود ارتباط بين القيم البيئية و مستوى التنمية المستدامة حيث كان معامل الارتباط (0.525^{**}) وهو دال احصائيا على وجود علاقة ارتباط طردية بين المعرفة الشخصية و التنمية المستدامة حيث كانت قيمة $\alpha=0.000$ وهي أصغر من 5 % أما قوة هذه العلاقة فهي متوسطة و بالتالي يمكن قبول صحة الفرضية الثالثة.

الجدول رقم (13): يوضح قوة الارتباط الطردي حسب قيمتها.

| المعنى | قيمة معامل الارتباط |
|--------------------|----------------------|
| ارتباط طردي تام | 1+ |
| ارتباط طردي قوي | من (0.70 إلى 0.99) |
| ارتباط طردي متوسط | من (0.50 إلى 0.69) |
| ارتباط طردي ضعيف | من (0.01 إلى 0.49) |
| لا يوجد ارتباط خطي | 0 |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معارف سابقة .

4. الفرضية الرابعة: يوجد فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة المؤثرة بالعوامل الديمغرافية التالية: الجنس، العمر، الحالة العائلية ، المستوى التعليمي ، الوظيفة.

الجدول رقم (14): نتيجة اختبار **T. Test** لقياس معنوية كل فقرة. الفروق لتأثير وفقا لمتغير الجنس .

| Independent Samples Test | | | | | | | | |
|---|------|------------------------------|----|-----------------|-----------------|-----------------------|---|-------|
| Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | | | | | | |
| F | Sig. | t | Df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | | | Lower | Upper |

| | | | | | | | | r | r | |
|-------------------------|----------------------------|------|------|-------|--------|------|------|------|-------|------|
| تحقيق التنمية المستدامة | Equal variance assumed | ,440 | ,511 | 1,558 | 42 | ,127 | ,240 | ,154 | -,071 | ,550 |
| | Equal variance not assumed | | | 1,564 | 42,000 | ,125 | ,240 | ,153 | -,070 | ,549 |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول اعلاه ما يلي:

توجد اختلافات جوهرية بين أفراد العينة المبحوثة فيما يتعلق باستجاباتهم نحو العوامل المؤثرة على التنمية المستدامة في منطقة تافيلالت وذلك تبعا للجنس وبما أن قيمة α التابعة لـ F اختبار التجانس بلغت 51.1% وهي أكبر من 5% يعني انه يوجد تجانس بين المتغيرات، و كذلك تشير قيمة اختبار ومعنوياتها إلى عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى معنوي 0.05 حيث بلغت قيمة α الخاصة باختبار T وهي 12.7 أكبر من 5%،

الجدول رقم (15): فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة المؤثرة بعامل العمر

| Multiple Comparisons | | | | | | |
|---|------------------|-----------------------|------------|------|-------------------------|-------------|
| تحقيق التنمية المستدامة: Dependent Variable | | | | | | |
| LSD | | | | | | |
| العمر (I) | العمر (J) | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | 95% Confidence Interval | |
| | | | | | Lower Bound | Upper Bound |
| اقل من 20 سنة | من 20 الى 30 سنة | -,358 | ,275 | ,200 | -,91 | ,20 |
| | من 31 الى 45 سنة | -,082 | ,188 | ,667 | -,46 | ,30 |
| | اكثر من 45 سنة | -,453* | ,201 | ,030 | -,86 | -,05 |
| من 20 الى 30 سنة | اقل من 20 سنة | ,358 | ,275 | ,200 | -,20 | ,91 |
| | من 31 الى 45 سنة | ,276 | ,293 | ,351 | -,32 | ,87 |
| | اكثر من 45 سنة | -,095 | ,301 | ,754 | -,70 | ,51 |
| من 31 الى 45 سنة | اقل من 20 سنة | ,082 | ,188 | ,667 | -,30 | ,46 |
| | من 20 الى 30 سنة | -,276 | ,293 | ,351 | -,87 | ,32 |
| | اكثر من 45 سنة | -,371 | ,225 | ,107 | -,83 | ,08 |
| اكثر من 45 سنة | اقل من 20 سنة | ,453* | ,201 | ,030 | ,05 | ,86 |

| | | | | | |
|------------------|------|------|------|------|-----|
| من 20 الى 30 سنة | ,095 | ,301 | ,754 | -,51 | ,70 |
| من 31 الى 45 سنة | ,371 | ,225 | ,107 | -,08 | ,83 |

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول اعلاه ما يلي:

الحالة الاولى: بين أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد الذي تتراوح أعمارهم أقل من 20 سنة و الذين أكثر من 45 سنة لأن قيمة α تساوي 0.030 و التي هي اقل من 5 % ، لصالح الذين أعمارهم أقل من 20 سنة ، لانهم هم أكثر ولاء للتنمية المستدامة من اللذين أكثر من 45 سنة.

الحالة الثانية: بين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد الذي تتراوح أعمارهم أقل من 20 الى 30 سنة و الذين أكثر من 45 سنة لأن قيمة α تساوي 0.454 و التي هي أكبر من 5 % ،

الحالة الثالثة: بين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد الذي تتراوح أعمارهم من 31 الى 45 سنة و الذين تتراوح أعمارهم من 31 الى 45 سنة لأن قيمة α تساوي 0.107 و التي هي أكبر من 5 %

الحالة الرابعة: بين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد الذي أعمارهم أكثر من 45 سنة و الذين أكثر من 45 سنة لأن قيمة α تساوي 0.107 و التي هي أكبر من 5 % .

الجدول رقم (16): فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة المؤثرة بعامل المستوى الدراسي .

| Multiple Comparisons | | | | | | |
|---|---------------------|-----------------------|------------|------|-------------------------|-------------|
| تحقيق التنمية المستدامة: Dependent Variable | | | | | | |
| LSD | | | | | | |
| (I) المستوى الدراسي | الدراسي المستوى (J) | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | 95% Confidence Interval | |
| | | | | | Lower Bound | Upper Bound |
| ثانوي | ليسانس | -,022 | ,197 | ,910 | -,42 | ,38 |
| | ماستر | -,480 | ,249 | ,061 | -,98 | ,02 |
| | عليا دراسات متخصصة | -,298 | ,273 | ,282 | -,85 | ,25 |
| ليسانس | ثانوي | ,022 | ,197 | ,910 | -,38 | ,42 |

| | | | | | | |
|-----------------------|-----------------------|-------|------|------|-------|------|
| | ماستر | -,458 | ,284 | ,115 | -1,03 | ,12 |
| | عليا دراسات متخصصة | -,276 | ,306 | ,372 | -,89 | ,34 |
| ماستر | ثانوي | ,480 | ,249 | ,061 | -,02 | ,98 |
| | ليسانس | ,458 | ,284 | ,115 | -,12 | 1,03 |
| | عليا دراسات متخصصة | ,182 | ,341 | ,598 | -,51 | ,87 |
| دراسات عليا متخصصة | ثانوي | ,298 | ,273 | ,282 | -,25 | ,85 |
| | ليسانس | ,276 | ,306 | ,372 | -,34 | ,89 |
| | ماستر | -,182 | ,341 | ,598 | -,87 | ,51 |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول اعلاه ما يلي:

- الحالة الاولى : بين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد الذين لهم مستوى الثانوي و الذين

لهم مستوى دراسات عليا متخصصة لأن قيمة α تساوي 0.282 و التي هي أكبر من 5 .

- الحالة الثانية : بين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد الذين لهم مستوى الليسانس و الذين

و الذين لهم مستوى دراسات عليا متخصصة لأن قيمة α تساوي 0.372 و التي هي أكبر من 5 % .

- الحالة الثالثة : بين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد الذين لهم مستوى ماستر و الذين لهم

مستوى دراسات عليا متخصصة لأن قيمة α تساوي 0.598 و التي هي أكبر من 5 % .

- الحالة الرابعة: بين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد الذين لهم مستوى دراسات عليا

متخصصة و الذين لهم مستوى ماستر لأن قيمة α تساوي 0.598 والتي هي أكبر من 5 % ، بصفة

عامة لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد وذلك تبعا للمستوى العلمي، لأن قيمة α أكبر من 5

% في جميع الحالات.

الجدول رقم (17): فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة المؤثرة بعامل الحالة العائلية .

| ANOVA | | | | |
|-------------------------|------------|-------------|-------|----------------|
| تحقيق التنمية المستدامة | | | | |
| مستوى | F المحسوبة | Mean Square | درجات | Sum of Squares |

| | | الحرية df | | | الدلالة Sig. |
|----------------|--------|------------|-------|-------|--------------|
| بين المجموعات | 1,434 | الانحدار 1 | 1,434 | 5,956 | ,019 |
| داخل المجموعات | 10,116 | البواقي 42 | ,241 | | |
| Total | 11,551 | المجموع 43 | | | |

* يكون التأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.05

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

- يوضح الجدول اعلاه نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات الثلاثة المتعلقة بالحالة العائلية لأن الدلالة α أقل من 5 % تساوي 0.019، اذن بصفة عامة هذه النتائج تدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات هذه المجموعات الثلاثة للحالة العائلية

الجدول رقم (18): فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة المؤثرة بعامل المهنة

| ANOVA | | | | | |
|-------------------------|----------------|-----------------|-------------|------------|--------------------|
| المستدامة التتمية تحقيق | | | | | |
| | Sum of Squares | درجات الحرية df | Mean Square | F المحسوبة | مستوى الدلالة Sig. |
| Between Groups | 1,038 | 6 | ,173 | ,609 | ,722 |
| Within Groups | 10,513 | 37 | ,284 | | |
| Total | 11,551 | 43 | | | |

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التحليل الاحصائي

يوضح الجدول اعلاه نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات المتعلقة بالحالة الوظيفية و المهنة، لأن الدلالة α أكبر من 5 % والتي تساوي 0.722 ، اذن بصفة عامة هذه النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات هذه المجموعات للحالة الوظيفية و المهنة .

خلاصة الفصل الثاني

تضمن هذا الفصل وصفا للمنهجية والإجراءات التي اتبعتها في تنفيذها للدراسة الميدانية ، فبعد استعراض عملية التصميم النظري والعلمي للدراسة الميدانية في المبحث الأول، وادخال البيانات المجمعة وتميزها، خضعت هذه البيانات لمجموعة من العمليات التحليلية الاحصائية، حيث تناول المبحث الثاني نتائج التحليل الوصفي من خلال توصيف الخصائص العامة للعينة المدروسة وفق المتغيرات الديمغرافية ، بالإضافة إلى هذا تم التأكد من جودة المقياس المستخدم بتحليل مجموعة من المعايير تختص بالثبات، ثم تحليل النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة والمتمثلة في الاحساس و الاهتمام بقضايا البيئة، المعرفة الشخصية بقضايا البيئة، القيم البيئية، و تحقيق التنمية المستدامة، بحيث أظهرت التحليلات أن درجات الموافقة على هذه المتغيرات كانت ايجابية جدا في معظمها.

أما المبحث الثالث فتناولنا فيها اختبار فرضيات الدراسة الأربعة و التي تدرس العلاقة بين متغيراتها المستقلة و المتمثلة في الاحساس والاهتمام بقضايا البيئة، المعرفة الشخصية بقضايا البيئة، القيم البيئية، بالإضافة الى المتغيرات الديموغرافية، و المتغير التابع المتمثل في تحقيق التنمية المستدامة و النتيجة العامة التي يمكن الوصول اليها من خلال اختبار الأربعة فرضيات أن التنمية المستدامة يتأثر فقط بثلاثة متغيرات مستقلة ثبت تأثيرها احصائيا كمي : المعرفة بقضايا التنمية المستدامة، القيم البيئية، الحالة العائلية و تم استبعاد المتغيرات المستقلة الأخرى المتمثلة في : احساس واهتمام المستهلك بقضايا، المهنة، المستوى التعليمي (العمر أكثر من 45 سنة و من 31 الى 45 سنة) ، الجنس .

الخاتمة

الخاتمة :

لقد كان من نتائج هذا العصر الصناعي تطويع البيئة لخدمة الإنسان، وتسهيل حياته، وزيادة متعته، وتعظيم راحته، إلا أن هذه التسهيلات المعيشية لم تكن دون ثمن، فقد أسرف الانسان في استنزاف البيئة، كما أن التقدم العلمي والتكنولوجي، أفضى كله إلى تعزيز بقاء البشر، فازداد عدد سكان العالم بسرعة إلى الدرجة التي وصفت بها هذه الظاهرة السكانية بالانفجار، ومعه كان الانفجار الاستهلاكي، وهذا ما شكل سببا لظهور مشكلة استنزاف الموارد البيئية وندرتها، كما ساهم في تفاقم مشكلة التلوث، لتكون مع المشكلات البيئية، ذات الآثار المدمرة على البيئة وعلى الإنسان.

فمنذ النصف الثاني من القرن العشرين، أصبحت التنمية و الاستهلاك من أكثر الأسباب تأثيرا على البيئة و هو ما تجلّى في نضوب الموارد وتلوث الماء والتربة والهواء، الكم الهائل من النفايات، تغير المناخ وارتفاع درجة الحرارة، فضرورة إعادة النظر في أنماط الاستهلاك والإنتاج التقليدية الناتجة من أنماط التنمية للمجتمعات الصناعية في القرف 19 و 20 أصبحت في صلب الاهتمامات و النقاشات الخاصة بالتنمية المستدامة.

وعند الحديث عن العلاقة بين الاستهلاك والتنمية المستدامة، يبرز الدور الأساسي للمستهلكين في سبيل الحفاظ على البيئة ودعم جهود التنمية المستدامة، والمقصود هو جميع التصرفات و السلوكيات التي يقوم بها المستهلك عند قيامه بالعملية الاستهلاكية، وحتى يساهم المستهلك في الحفاظ على البيئة يجب أن يكون سلوكه الاستهلاكي موجه بيئيا.

على هذا الاساس تضمنت هذه الدراسة فصلين عالجا من خلالها دور السلوك البيئي للمستهلك في تفعيل جهود التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة، بحيث تناولنا الاطار النظري لمفهوم التنمية المستدامة وآليات تحقيق التكامل بين الاقتصاد والسكان والبيئة، فقمنا بتحليل العلاقة بين الاستهلاك والبيئة وآليات التوفيق بينهما من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحليل السلوك البيئي للمستهلك والعوامل المؤثرة، وفي الأخير قمنا بدراسة

ميدانية على عينة من المستهلكين قصر تافيلالت حول مدى تبنهم لسلوكيات تكون صديقة للبيئة تعمل على تحقيق التنمية المستدامة.

فيما يلي استعراض لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات والآفاق المستقبلية:

أولاً: نتائج الدراسة

❖ النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الاستهلاك والتنمية المستدامة على المستوى الكمي:

- 1) يعتبر الاستهلاك المستدام من التحديات الأساسية في إطار تحقيق التنمية المستدامة، بحيث أصبح كمحور أساسي في السياسات والجهود الرامية لتحقيق التنمية المستدامة سواء على المستوى الدولي أو المحلي، وهو ما تحاول العديد من الدول تبنه، كما تم تناوله في الفصل الرابع من الأجندة 21 الذي خصص لتغيير أنماط الاستهلاك.
- 2) ان معدلات استنزاف الموارد الطبيعية، المياه، الطاقة و التلوث الناتج من تنقل الأفراد، والنفايات الناتجة من عمليات الاستهلاك، كلها مؤشرات تجعل من الجزائر تواجه تحديات كبيرة متعلقة بضرورة حماية البيئة و تقليص استنزاف الموارد الطبيعية، وضرورة تلبية الاحتياجات الأساسية لعدد متزايد من السكان وتحسين مستوى المعيشة و تحقيق الرفاهية والتي تنعكس في الغالب في استهلاك المزيد من السلع والخدمات مما يترتب المزيد من الآثار البيئية.
- 3) الملاحظ على المستوى المحلي أن الجهود المبذولة في سبيل تحقيق استهلاك مستدام تندرج بطريقة ضمنية أو صريحة في الاستراتيجية الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة، من خلال العديد من الإجراءات التي تستهدف حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية و الماء والطاقة وتأمينها، استخدام التكنولوجيات النظيفة و الإدارة البيئية، حماية المستهلك، دعم الطبقات الفقيرة والمحرومة.

❖ النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية:

1- الاحساس والاهتمام بقضايا البيئة:

أظهرت النتائج أن احساس المستهلكين واهتمامهم بقضايا البيئة جيدة جدا وإيجابية، فبناء على قيمة المتوسط الحسابي للمحور ككل والتي تشير الى درجة التطبيق مرتفعة وبانحراف معياري منخفض ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة ، يمكن القول أن لدى المستهلك تعاطف واهتمام بقضايا التنمية المستدامة .

2-المعرفة الشخصية بقضايا البيئة:

أسفرت النتائج المتوصل إليها بخصوص معرفة أفراد العينة بقضايا البيئة ، على متوسط حسابي عام مشير الى درجة التطبيق مرتفعة، وبانحراف معياري منخفض، وحسب قيم t المحسوبة التي كانت أكبر من مستوى الدلالة الذي كان معنوي أقل من (0.05) ، يمكن القول أن لدى المستهلك مستوى جيد جدا من المعارف حول أهم قضايا البيئية.

3-النتائج المتعلقة بالقيم البيئية:

بناء على قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور الذي يقيس القيم البيئية لدى الأفراد والتي تشير الى درجة التطبيق مرتفعة، وبانحراف معياري منخفض، وحسب قيم t المحسوبة التي كانت أكبر من مستوى الدلالة الذي كان معنوي أقل من (0.05) ، يمكن القول أن أفراد عينة الدراسة يؤمنون بقيم بيئية بدرجة كبيرة.

4-النتائج المتعلقة بتحقيق التنمية المستدامة :

النتائج المتوصل إليها بخصوص تحقيق التنمية المستدامة للمستهلكين دلت على أن هناك موافقة من عينة الدراسة على أن لديها سلوك صديق للبيئة يؤدي الى تحقيق التنمية المستدامة، وأن الاجابات على هذا المحور ككل دالة احصائيا فالمتوسط الحسابي العام للمحور ككل يشير الى درجة الاستجابة "مرتفعة" على مقياس ليكرت الخماسي.

❖ النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة:

• الفرضية الأولى

تأثر احساس واهتمام المستهلك بقضايا التنمية المستدامة تأثيراً ذو دلالة احصائية في سلوكه البيئي أظهرت نتائج الاختبار الاحصائي للفرضية وجود تأثير ذلك دلالة احصائية لمتغير الاحساس والاهتمام بقضايا البيئة كمتغير منفرد على التنمية المستدامة ، و لكن في الجدول السادس الذي يبين التأثير الجوهري للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع أن ليس له تأثير جوهري على المتغير التابع ، وبذلك سوف يتم قبول الفرض الذي ينص على عدم وجود تأثير ذات دلالة احصائية للإحساس والاهتمام بقضايا البيئة على التنمية المستدامة، رغم ثبوت عكس ذلك في اختبار الاختبار الفردي ، وذلك لكون أن الاختبار الذي يأخذ بعين الاعتبار التأثير الجوهري للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع يكون أكثر قوة من الناحية الاحصائية وأكثر واقعية من الاختبار المنفرد لكل متغير مستقل على حدى.

قد يعود عدم تأثير الحساسية والاهتمام بقضايا السلوك البيئي على التنمية المستدامة ، كون الاحساس بقياس الاستجابات العاطفية و المشاعر الوجدانية لدى الأفراد نحو مختلف القضايا والمسائل المتعلقة بالبيئة، لذلك كانت اجابات الأفراد تدل على وجود مستوى عالي جدا من الاستجابات العاطفية والاهتمامات، و هو ما لم ينعكس في نفس المستوى من السلوك البيئي الذي قد لا تكون العواطف و المشاعر المحدد الرئيسي له.

لذلك يمكن القول أن وجود اهتمام و احساس نحو قضايا البيئة و التنمية المستدامة غير كاف ليتجسد في السلوك البيئي للأفراد، و لكنه مهم جدا بحيث يمهّد الطريق ويسهلها لتبني هذه السلوكيات مستقبلا اذا رفعت العوائق المعلوماتية والاقتصادية والمالية والتنظيمية التي تقف في وجه هذا السلوك.

كما أن نتيجة هذه الدراسة تبقى غير كافية لتأكيد عدم وجود تأثير للإحساس و الاهتمام بالقضايا البيئية لتحقيق التنمية المستدامة ، وهي تحتاج الى دراسات أخرى تقيس أثر الاتجاهات العاطفية على السلوكيات البيئية للمستهلكين نحو قضايا بيئية محددة، أيضا تأخذ بعين الاعتبار عينة أكبر و من مناطق متعددة من الجزائر.

• الفرضية الثانية

تأثر المعرفة الشخصية للمستهلك بقضايا البيئية تأثيراً ذو دلالة احصائية في التنمية المستدامة : أظهرت نتائج الاختبار الاحصائي للفرضية وجود تأثير ذو دلالة احصائية لمتغير المعرفة بقضايا البيئة كمتغير منفرد على تحقيق التنمية المستدامة كمتغير منفرد ، و كذلك أظهر جدول التأثير الجوهري للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع نتائج التحليل الاحصائي أيضا وجود تأثير، لذلك سوف يتم رفض الفرضية وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود تأثير ذو دلالة احصائية للمعرفة بقضايا البيئة على التنمية المستدامة ، ويفسر ذلك على أن توفر المعلومات لدى الأفراد حول المسائل البيئية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تعنى بها التنمية المستدامة، و بالتالي امتلاك الفرد لا دراكات معرفية حول هذه المسائل سوف يؤثر في تبنيه لسلوكات تكون صديقة للبيئة من حيث المشاركة، والمقاطعة والشراء، والارشاد من تأجل تحقيق التنمية المستدامة.

• الفرضية الثالثة

تأثر القيم البيئية تأثيراً ذو دلالة احصائية في التنمية المستدامة : من خلال نتائج الاختبار الاحصائي تبين وجود تأثير ذو دلالة احصائية لمتغير القيم البيئية كمتغير منفرد على السلوك البيئي للمستهلك لتحقيق التنمية المستدامة، وهي نفس النتيجة التي ظهرت في جدول التأثير الجوهري للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع ، وبذلك سوف يتم رفض فرضية الفرضية وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود السلوك البيئي للمستهلك لتحقيق التنمية المستدامة تأثير ذلك دلالة احصائية للقيم البيئية على التنمية المستدامة، فالقيم البيئية بالرغم من أنها حديثة نسبياً لدى المجتمعات الغربية في الدول المتقدمة، يكتسبها المستهلك الجزائري كونها جزء لا يتجزأ من القيم الاساسية التي تبني عليها قيم المجتمع الإسلامي، وسلوكه البيئي كأي سلوك يمكن أن يتأثر بالقيم المجتمعية ومهما

القيم البيئية

• الفرضية الرابعة

يوجد فروق ذو دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة للعوامل الديموغرافية التالية: الجنس؛ العمر؛ الحالة العائلية؛ المستوى التعليمي؛ المهنة: دراسة هذه الفرضية تمت من خلال فرضيات جزئية تختبر تأثير كل عام ديموغرافي على متغيرات الدراسة، و كانت النتائج كما يلي:

- 1) أظهرت نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى أنه توجد اختلافات جوهرية بين أفراد العينة المبحوثة فيما يتعلق باستجاباتهم نحو العوامل المؤثرة على التنمية المستدامة في منطقة تافيلالت وذلك تبعاً للجنس كما أن نتائج الاختبار بينت أن الجنس لا يؤثر على تحقيق التنمية المستدامة ، ويعني أن السلوكيات البيئية لا تختلف كثيراً بين الذكور و الإناث .
- 2) أظهرت نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية أن هناك تأثير ذو دلالة احصائية لعامل السن للأفراد الذين هم أقل من يساوي 20 سنة على تحقيق التنمية المستدامة ، بينما لا يوجد تأثير للأفراد الذين هم أكثر من 20 سنة حيث نلاحظ أن فئة الطالبات الثانوي هن لديهن أكثر من لديهم سلوك بيئي .
- 3) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثالثة أظهرت أنه يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعامل الحالة العائلية للأفراد على التنمية المستدامة.
- 4) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الرابعة أظهرت أنه يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعامل المستوى الدراسي للأفراد على التنمية المستدامة.
- 5) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الخامسة أظهرت أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعامل الوظيفة على المعرفة بقضايا التنمية المستدامة.

ثانيا: التوصيات

بناء على هذه النتائج فإن أهم التوصيات التي يمكن الخروج بها من هذا البحث هي كما يلي:

- يجب توضيح مفهوم الاستهلاك المستدام و تحديد مضمونه وفق السياق الخاص بالمنطقة و المرتبط بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية للبلد، و حسب متطلبات العمل، وهو ما يسمح بتحقيق تنسيق و تكامل بين مختلف السياسات و المجالات التي يشملها الاستهلاك المستدام، و بين مختلف الأطراف الفاعلة (السلطات العمومية، المؤسسات الخاصة و العامة، المستهلكين، المجتمع المدني بمختلف أطيافه كالمربين و الباحثين....)
- تقديم الدعم المؤسسات الوطنية من خلال القروض و الاعفاءات الضريبية لمساعدتها على رفع تنافسيتها من خلال التوجيه البيئي و تقديم منتجات صديقة للبيئة، مع تحفيز المستهلكين على استهلاك المنتجات المحلية.
- أخذ تجربة قصر تافيلالت في التنمية المستدامة و تعميمها على مناطق مختلفة من الوطن.
- تحفيزات اقتصادية المستهلكين من أجل ترشيد الاستهلاك مثل المواطن الذي يخفض باستمرار معدلات استهلاكه من الكهرباء تكون لها مزايا مقارنة بالذي يزيد باستمرار معدل استهلاكه.
- ضرورة الاستثمار في الاهتمام و الاحساس العاطفي الموجود لدى الأفراد نحو القضايا البيئية لتحويلها الى سلوكيات فعلية،
- لا بد من الاهتمام بالتربية البيئية في جميع مراحل التعليم باعتبارها من أهم دعائم التوعية البيئية و بناء انسان متعايش مع بيئته، مع التأكيد على دعم جهود البحث العلمي بما يخدم البيئة.
- تكثيف محاولات التوعية بالمشكلات البيئية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة، و المؤتمرات و الندوات بصورة مستمرة، بمساهمة كافة الأطراف.

اجراء المزيد من الدراسات المستقبلية المتخصصة في سلوك المستهلك الجزائري للتعرف على الأساليب الترويجية الأكثر اقناعا لتشجيع على تبني ثقافة استهلاكية صديقة للبيئة .

تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية و مشاركة جميع الأطراف للقيام بالحملات الارشادية و البرامج التعليمية لتثقيف المستهلكين ورفع درجة وعيهم بالمسؤولية البيئية .

ثالثا: آفاق الدراسة

لقد حاولت في هذه الدراسة معالجة موضوع يعتبر من أبرز القضايا المعاصرة المرتبطة بالبيئة والتنمية المستدامة وهي الاستهلاك المستدام و السلوك البيئية للمستهلكين، في حدود الإشكالية المطروحة التي تمحورت حول دور السلوك البيئي للمستهلكين في تفعيل جهود التنمية المستدامة، وحسب المعلومات و المعطيات المتوفرة والتي أمكن الحصول عليها، لذا لا يمكن اعتبار هذه الدراسة قد أحاطت بكل جوانب و أبعاد الموضوع، لذلك نقترح عددا من المواضيع التي يمكن أن تشكل مسارات بحثية مستقبلية:

- 1) توسيع نطاق الدراسة على عينة أوسع من مناطق مختلفة من الوطن؛
- 2) تحليل العوامل المؤثرة في السلوك البيئي للمستهلك الجزائري؛
- 3) تأثير الاتجاهات البيئية على القرار الشرائي للمنتجات الخضراء عند المستهلك الجزائري؛
- 4) دور جمعيات حماية المستهلك و جمعيات الاحياء في بناء الوعي البيئي؛
- 5) العلاقة بين التسويق الأخضر و الأداء التنافسي للمؤسسات الاقتصادية؛
- 6) أهمية وضع علامة وطنية للجودة والبيئة وسبل تفعيلها؛
- 7) متطلبات بناء استراتيجية وطنية للاستهلاك المستدام؛
- 8) سياسة دعم الأسعار وعلاقتها بالمشاكل البيئية ودورها في تفعيل التنمية المستدامة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية

1) ابراهيم ملاوي، نورالدين براي، تهيئة الاقليم و حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، دار الاعصار العالمي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2018

2) د. هاشم مرزوك علي الثمري و آخرون، الاقتصاد الأخضر مسار جديد للتنمية المستدامة، ط 1، دار الأيام للنشر و التوزيع، الأردن، 2016.

3) ثامر البكري، أحمد نزار النوري، التسويق الأخضر، الطبعة العربية 2009، دار اليازوري:عمان، الأردن، ص، 103

4) سناء محمد الجبور، الاعلام البيئي، الطبعة الاولى، دار أسامة للنشر والتوزيع 2011، عمان، الاردن ، ص، 119.

5) علاء صاحب عسكر و محمد عبدالله محمد، مدى تمثل القيم في سلوك العاملين بالمؤسسة الطبية في مدينة كركوك، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية 2012، المجلد7، العدد 3 العراق، ص 7.

الكتب باللغة الفرنسية:

1) Corinne Gendron,(2006), Le développement durable comme compromis
La modernisation écologique

الترجمة: التنمية المستدامة تضمن عصرنة الايكولوجية (صديق للبيئة)

المذكرات

1) غالمي جميلة، محوز خالدية، واقع التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة التخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة

الماستر، تخصص: اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير و علوم التجارية، جامعة تيارت،

. 2015/2014

- 2) حمادة رفيق، استهلاك المجال الحضري و التنمية المستدامة، مذكرة التخرج مكاملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة مسيلة، 2015/2014 .
- 3) حنان عبداوي و آخرون، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: الاتصال و العلاقات العامة ، جامعة قلمة، 2019/2018 .
- 4) بوخذنة آمنة، السلوك البيئي للمستهلك كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص: تجارة دولية و تنمية مستدامة، 2015-2014.
- 5) حليلة السعدية قريشي، محددات سلوك المستهلك الأخضر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2009 ..

المجلات العلمية:

- 1) مراد ناصر، التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مجلة التواصل العدد 26 جوان، 2010 .
- 2) منصور مني، رضا يونس بوعصيدة، الاستهلاك المستدام في إطار تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، جامعة الوادي، مجلة المنهل الاقتصادي العدد 02 ديسمبر 2020.
- 3) سيف الاسلام شويه، سلوك المستهلك و المؤسسة الخدمائية ، المطبوعة الجهوية بقسنطينة ، جامعة عنابة، 2006

الملاحق

1) الاستبيان:

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم التجارية

استبيان

أخواني ، أخواتي:

يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الاستمارة التي تندرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر أكاديمي في تخصص تسويق الخدمات تحت عنوان " دور وعي السلوك البيئي للمستهلك في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة ميدانية لسلوك المستهلكين في قصر تافاللت- " و أعلمكم أن الإجابات المقدمة من طرفكم تحظى بالأهمية البالغة لدينا ، و بالسرية التامة و لن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، نشكركم شكرا جزيلا على مساهمتكم الجادة بالإجابة على العبارات المرفقة مع خالص الشكر والتقدير.

كما نرجو منكم قراءة العبارات الموجودة في الجداول جيدا ثم إبداء رأيكم من خلال وضع العلامة (X) على الدرجة المناسبة في السلم و التي تدل على مدى اتفاقكم مع العبارة.

معلومات شخصية :

- الجنس : ذكر () أنثى ()
- العمر : اقل من 20 سنة () من 20 الى 30 سنة ()
- من 31 الى 45 سنة () أكثر من 45 سنة ()
- الحالة العائلية: أعزب () متزوج () آخر ()
- المستوى التعليمي : ابتدائي () متوسط () ثانوي () ليسانس () ماستر ()
- دراسات عليا متخصصة () آخر ()
- المهنة: طالب () عامل مهني () موظف () موظف سامي ()
- متقاعد () أعمال حرة () عاطل () .

أولا - الاحساس والاهتمام بقضايا البيئة ،

| لا أوافق تماما | لا أوافق | محايد | موافق | موافق تماما | العبارة |
|----------------------|-------------|-------|-------|----------------|--|
| | | | | | 1) أشعر أن التلوث أصبح يمثل إحدى المشكلات الخطيرة في المنطقة |
| | | | | | 2) أشعر باليأس عندما أرى أن السلطات المعنية و أفراد المجتمع لا يساهمون بالقدر المطلوب في الحفاظ على البيئة |
| | | | | | 3) أشعر بالقلق عند رؤية تراكم النفايات المنزلية في الشوارع |
| | | | | | 4) أحترم و أقدر كل من يقوم بترشيد استهلاك الكهرباء و الماء |
| | | | | | 5) أشعر بالتوتر و القلق عندما لا تعمل السلطات المعنية على الحد من استنزاف الموارد الطبيعية الغير قابلة للتجديد |
| | | | | | 6) أعتقد أنه يجب الضغط على الشركات الصناعية لتقليل انبعاثاتها السامة |
| | | | | | 7) أجد أنه من الضروري الزيادة في أسعار المحروقات من أجل ترشيد استهلاك الوقود الملوث للهواء |
| | | | | | 8) أحب كثيرا العيش في كنف مجتمع متضامن يساعد غنيهم فقيرهم |

ثانيا - المعرفة الشخصية ببعض القضايا البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة،

| لا أوافق تماما | لا أوافق | محايد | موافق | موافق تماما | العبارة |
|----------------------|-------------|-------|-------|----------------|---|
| | | | | | 9) البناء الصديق للبيئة يعني الانسجام مع المحيط و البناء المستدام واقتصاد الطاقة والماء و تسيير النفايات، وضمان الراحة في ما يتعلق بدرجة الحرارة والصّحيج والمناظر، |
| | | | | | 10) الاستهلاك المفرط والتفاخر له آثار اجتماعية و بيئية سلبية وهو منهى عنه في ديننا الحنيف |
| | | | | | 11) المنتجات الصديقة للبيئة هي المنتجات التي تحترم البيئة عند انتاجها و استخدامها و في الأخير يمكن التخلص منها بسهولة |
| | | | | | 12) أستطيع فهم كل العلامات والملصقات التي تدل على أن المنتج يحترم البيئة |
| | | | | | 13) توليد الكهرباء بالطاقات المتجددة سوف يساهم في الحفاظ على البيئة |
| | | | | | 14) الزراعة الصحية هي التي لا تستخدم المواد الكيميائية و الأسمدة والمبيدات الحشرية أو تعديلات وراثية . |
| | | | | | 15) يتطلب مئات السنين لتحلل البلاستيك لذلك يعتبر تهديد كبير للبيئة |
| | | | | | 16) التلوث الهوائي في مدننا سببه الرئيسي نوعية الوقود المستخدم في السيارات |

ثالثا - القيام ببعض سلوكيات البيئية لتحقيق التنمية المستدامة

| لا أوافق تماما | لا أوافق | محايد | موافق | موافق تماما | العبارة |
|----------------------|-------------|-------|-------|----------------|---|
| | | | | | 17) أساهم في نظام المعالجة البيولوجية للمياه المستعملة عن طريق نباتات مائية |
| | | | | | 18) أنا على استعداد للانخراط في المنظمات و الجمعيات من أجل المساهمة في نشاطات الحفاظ على الطبيعة وحماية البيئة |
| | | | | | 19) أنا أقوم بالحفاظ على نظافة القصر، وتكفّل اسرتي بنظافة الحي الذي تقطن فيه لمدة أسبوع |
| | | | | | 20) أنا على استعداد لدفع سعر أعلى مقابل شراء منتجات تحافظ على البيئة |
| | | | | | 21) أقوم بفرز النفايات، وتقديم بعض الفضلات البيولوجية للحيوانات التي يرثونها داخل الحديقة. |
| | | | | | 22) أجمع و اقوم بتسيير النفايات المنزلية، و أتكفّل بتصريف النفايات السائلة والصّلبة مع ساكني الحي. |
| | | | | | 23) أنا مستعد لتغيير عاداتي الاستهلاكية من أجل الحد من التأثير على البيئة |
| | | | | | 24) أنا مستعد للتنقل بالحافلة من أجل الحد من التلوث الناتج من استخدام المفرط لسيارتي الخاصة |
| | | | | | 25) أشارك في صيانة المساحات الخضراء، وفي كل الأعمال التي تخصّ المدينة |
| | | | | | 26) أقوم بشراء المنتجات التي يكون تغليفها من الكارتون أو الورق بدل المنتجات التي يكون تغليفها من البلاستيك . |
| | | | | | 27) أختار دائما السلع التي لا تسرف في استخدام الطاقة خاصة الاجهزة الكهرومنزلية و المصابيح . |
| | | | | | 28) أساهم في نظام الفرز الانتقائي للنفايات الصّلبة من أجل إعادة تدوير أفضل |
| | | | | | 29) قمت بغرس في المدينة ثلاث أشجار «نخلة، شجرة مثمرة وشجرة للزينة»، على أن أسقيها و أحافظ عليها وفق معايير الزراعة البيولوجية |
| | | | | | 30) أحاول دائما اقناع الآخرين بشراء السلع الصديقة للبيئة |
| | | | | | 31) اختار السلع التي تكون معبأة في عبوات يمكن إعادة استخدامها |
| | | | | | 32) أساهم في جمع الخبز و بقايا الطعام (الرسكلة) الموجهة لحديقة الحيوانات المصغرة |
| | | | | | 33) اعلم لكل من حولي الحفاظ على النعمة وشكرها . |
| | | | | | 34) أقوم بمقاطعة المنتجات و الشركات التي تكون معاملاؤها تضر بالبيئة او |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | المجتمع |
| | | | | | 35) أقوم بإصلاح الأدوات التي مجوزتي قدر المستطاع و إعادة استخدامها بدل رميها وشراء أخرى جديدة |

رابعاً- القيم البيئية لتحقيق التنمية المستدامة .

| | | | | | |
|-----------------------|-------------|-------|-------|-----------------|---|
| لا أوافق تماماً | لا أوافق | محايد | موافق | موافق تماماً | العبارة |
| | | | | | 36) يعتبر فن تنسيق الحدائق للمخططات الإنمائية للمدن، وللإنسان بشكل عام |
| | | | | | 37) البيئة لنا و للأجيال القادمة، لذا يجب المحافظة عليها |
| | | | | | 38) تحقيق النمو الاقتصادي لا يعني التضحية بالبيئة |
| | | | | | 39) على الانسان العيش في انسجام مع الطبيعة حتى يستطيع توفير مقومات بقائه و استمراره |
| | | | | | 40) الموارد الطبيعية محدودة و يجب المحافظة عليها |

2) مخرجات برنامج spss

| Group Statistics | | | | | |
|-------------------------|-------|----|------|----------------|-----------------|
| | الجنس | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| المستدامة التنمية تحقيق | ذكر | 23 | 4,10 | ,531 | ,111 |
| | أنثى | 21 | 3,86 | ,485 | ,106 |

| Independent Samples Test | | | | | | | | | | |
|----------------------------|-----------------------------|---|------|------------------------------|--------|-----------------|-----------------|-----------------------|---|-------|
| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | | | | | | |
| | | F | Sig. | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | | | | | Lower | Upper |
| التنمية تحقيق المستدامة | Equal variances assumed | ,440 | ,511 | 1,558 | 42 | ,127 | ,240 | ,154 | -,071 | ,550 |
| | Equal variances not assumed | | | 1,564 | 42,000 | ,125 | ,240 | ,153 | -,070 | ,549 |

| ANOVA |
|-------------------------|
| المستدامة التنمية تحقيق |

| | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
|----------------|----------------|----|-------------|------|------|
| Between Groups | 1,038 | 6 | ,173 | ,609 | ,722 |
| Within Groups | 10,513 | 37 | ,284 | | |
| Total | 11,551 | 43 | | | |

| Descriptive Statistics | | | |
|-------------------------|------|----------------|----|
| | Mean | Std. Deviation | N |
| المستدامة التنمية تحقيق | 3,99 | ,518 | 44 |
| الاهتمام و الاحساس | 4,34 | ,471 | 44 |
| الشخصية المعرفة | 4,46 | ,407 | 44 |
| البيئية القيم | 4,57 | ,462 | 44 |

| Correlations | | | | | |
|---------------------|-------------------------|-------------------------|--------------------|-----------------|---------------|
| | | المستدامة التنمية تحقيق | الاهتمام و الاحساس | الشخصية المعرفة | البيئية القيم |
| Pearson Correlation | المستدامة التنمية تحقيق | 1,000 | ,353 | ,573 | ,525 |
| | الاهتمام و الاحساس | ,353 | 1,000 | ,526 | ,600 |
| | الشخصية المعرفة | ,573 | ,526 | 1,000 | ,477 |
| | البيئية القيم | ,525 | ,600 | ,477 | 1,000 |
| Sig. (1-tailed) | المستدامة التنمية تحقيق | . | ,009 | ,000 | ,000 |
| | الاهتمام و الاحساس | ,009 | . | ,000 | ,000 |
| | الشخصية المعرفة | ,000 | ,000 | . | ,001 |
| | البيئية القيم | ,000 | ,000 | ,001 | . |
| N | المستدامة التنمية تحقيق | 44 | 44 | 44 | 44 |
| | الاهتمام و الاحساس | 44 | 44 | 44 | 44 |
| | الشخصية المعرفة | 44 | 44 | 44 | 44 |
| | البيئية القيم | 44 | 44 | 44 | 44 |

| Variables Entered/Removed ^a | | | |
|--|---|-------------------|--------|
| Model | Variables Entered | Variables Removed | Method |
| 1 | المعرفة, البيئية القيم و الاحساس, الشخصية الاهتمام ^b | . | Enter |
| a. Dependent Variable: المستدامة التنمية تحقيق | | | |
| b. All requested variables entered. | | | |

| Model Summary |
|---------------|
|---------------|

| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate |
|-------|-------------------|----------|-------------------|----------------------------|
| 1 | ,646 ^a | ,417 | ,374 | ,410 |

a. Predictors: (Constant), الاهتمام و الاحساس, الشخصية المعرفة, البيئية القيم

| ANOVA ^a | | | | | | |
|--------------------|------------|----------------|----|-------------|-------|-------------------|
| Model | | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
| 1 | Regression | 4,821 | 3 | 1,607 | 9,552 | ,000 ^b |
| | Residual | 6,730 | 40 | ,168 | | |
| | Total | 11,551 | 43 | | | |

a. Dependent Variable: المستدامة التنمية تحقيق

b. Predictors: (Constant), الاهتمام و الاحساس, الشخصية المعرفة, البيئية القيم

| Coefficients ^a | | | | | | | | |
|---------------------------|--------------------|-----------------------------|------------|---------------------------|-------|------|-------------------------|-------|
| Model | | Unstandardized Coefficients | | Standardized Coefficients | T | Sig. | Collinearity Statistics | |
| | | B | Std. Error | Beta | | | Tolerance | VIF |
| 1 | (Constant) | ,020 | ,772 | | ,025 | ,980 | | |
| | الاهتمام و الاحساس | -,121 | ,176 | -,110 | -,685 | ,497 | ,566 | 1,767 |
| | الشخصية المعرفة | ,576 | ,186 | ,452 | 3,098 | ,004 | ,683 | 1,464 |
| | البيئية القيم | ,420 | ,174 | ,375 | 2,416 | ,020 | ,604 | 1,654 |

a. Dependent Variable: المستدامة التنمية تحقيق

| Collinearity Diagnostics ^a | | | | | | | |
|---------------------------------------|-----------|------------|-----------------|----------------------|--------------------|-----------------|---------------|
| Model | Dimension | Eigenvalue | Condition Index | Variance Proportions | | | |
| | | | | (Constant) | الاهتمام و الاحساس | الشخصية المعرفة | البيئية القيم |
| 1 | 1 | 3,986 | 1,000 | ,00 | ,00 | ,00 | ,00 |
| | 2 | ,006 | 25,661 | ,45 | ,40 | ,08 | ,11 |
| | 3 | ,004 | 30,001 | ,06 | ,27 | ,31 | ,71 |
| | 4 | ,004 | 32,682 | ,49 | ,34 | ,60 | ,18 |

a. Dependent Variable: المستدامة التنمية تحقيق

| ANOVA | | | | | |
|-------------------------|----------------|----|-------------|-------|------|
| المستدامة التنمية تحقيق | | | | | |
| | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
| Between Groups | 1,434 | 1 | 1,434 | 5,956 | ,019 |
| Within Groups | 10,116 | 42 | ,241 | | |
| Total | 11,551 | 43 | | | |

| ANOVA | | | | | |
|-------------------------|----------------|----|-------------|---|------|
| المستدامة التنمية تحقيق | | | | | |
| | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |

| | | | | | |
|----------------|--------|----|------|------|------|
| Between Groups | 1,038 | 6 | ,173 | ,609 | ,722 |
| Within Groups | 10,513 | 37 | ,284 | | |
| Total | 11,551 | 43 | | | |

| ANOVA | | | | | |
|--------------------------|----------------|----|-------------|-------|------|
| المستدامة التنموية تحقيق | | | | | |
| | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
| Between Groups | 1,497 | 3 | ,499 | 1,986 | ,132 |
| Within Groups | 10,053 | 40 | ,251 | | |
| Total | 11,551 | 43 | | | |

| Multiple Comparisons | | | | | | |
|--|------------------|-----------------------|------------|------|-------------------------|-------------|
| Dependent Variable: المستدامة التنموية تحقيق | | | | | | |
| LSD | | | | | | |
| (I) العمر | (J) العمر | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | 95% Confidence Interval | |
| | | | | | Lower Bound | Upper Bound |
| سنة 20 من اقل | سنة 30 الى 20 من | -,358 | ,275 | ,200 | -,91 | ,20 |
| | سنة 45 الى 31 من | -,082 | ,188 | ,667 | -,46 | ,30 |
| | سنة 45 من اكثر | -,453* | ,201 | ,030 | -,86 | -,05 |
| سنة 30 الى 20 من | سنة 20 من اقل | ,358 | ,275 | ,200 | -,20 | ,91 |
| | سنة 45 الى 31 من | ,276 | ,293 | ,351 | -,32 | ,87 |
| | سنة 45 من اكثر | -,095 | ,301 | ,754 | -,70 | ,51 |
| سنة 45 الى 31 من | سنة 20 من اقل | ,082 | ,188 | ,667 | -,30 | ,46 |
| | سنة 30 الى 20 من | -,276 | ,293 | ,351 | -,87 | ,32 |
| | سنة 45 من اكثر | -,371 | ,225 | ,107 | -,83 | ,08 |
| سنة 45 من اكثر | سنة 20 من اقل | ,453* | ,201 | ,030 | ,05 | ,86 |
| | سنة 30 الى 20 من | ,095 | ,301 | ,754 | -,51 | ,70 |
| | سنة 45 الى 31 من | ,371 | ,225 | ,107 | -,08 | ,83 |

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

| Multiple Comparisons | | | | | | |
|--|---------------------|-----------------------|------------|------|-------------------------|-------------|
| Dependent Variable: المستدامة التنموية تحقيق | | | | | | |
| LSD | | | | | | |
| (I) الدراسي المستوى | (J) الدراسي المستوى | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | 95% Confidence Interval | |
| | | | | | Lower Bound | Upper Bound |
| ثانوي | ليسانس | -,022 | ,197 | ,910 | -,42 | ,38 |
| | ماجستير | -,480 | ,249 | ,061 | -,98 | ,02 |
| | متخصصة عليا دراسات | -,298 | ,273 | ,282 | -,85 | ,25 |
| ليسانس | ثانوي | ,022 | ,197 | ,910 | -,38 | ,42 |
| | ماجستير | -,458 | ,284 | ,115 | -1,03 | ,12 |

| | | | | | | |
|--------------------|--------------------|-------|------|------|------|------|
| | متخصصة عليا دراسات | -276, | 306, | 372, | -89, | 34, |
| ماستر | ثانوي | 480, | 249, | 061, | -02, | 98, |
| | ليسانس | 458, | 284, | 115, | -12, | 1,03 |
| | متخصصة عليا دراسات | 182, | 341, | 598, | -51, | 87, |
| متخصصة عليا دراسات | ثانوي | 298, | 273, | 282, | -25, | 85, |
| | ليسانس | 276, | 306, | 372, | -34, | 89, |
| | ماستر | -182, | 341, | 598, | -87, | 51, |

وثائق الشركة المدنية العقارية (أميدول)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

.....

ولاية غرداية

.....

بلدية بنورة

ودائرة بنورة

.....

الشركة المدنية العقارية ' اميدول '

مقرها ببني يسقن - بلدية بنورة

.....

دفتر الشروط الذي يحدد البنود والشروط
التي تطبق على بيع السكنات التابعة
للشركة المدنية العقارية ' اميدول '

مع الخواص

.....

الاسم : بكير بن محمد

اللقب :
Votre ci

المزاد : ببني يسقن

بطاقة تعريفه الوطنية صادرة من دائرة : بنورة

بتاريخ: 2005/09/27 تحت رقم: 540.610.2628 ح.

المادة الأولى: الهدف من البيع واستعمال الارض هو انجاز سكنات عائلية وشخصية في اطار المادة: 2 من القانون الاساسي للشركة.

المادة الثانية: قواعد التعمير ومعاييرها:

يجب على المشتري ان يحترم قواعد وقوانين التعمير والهندسة المعمارية المتبعة في المنطقة وطبقا للشروط الواردة في هذا الدفتر. وان لاتمس الحائط المشترك او يقوم باي هدم كلي او جزئي له. كما ليس لها الحق في فتح نافذة او نوافذ اخرى او باب او أي تشويه يمس بالمنظر العام للقصر كتركيب باب يفتح إلى الخارج أو هوائيات مقعرة فوق بيت الغسيل أو مكيفات الهواء اوغير ذلك. وبصفة عامة يتمتع عن كل ما يمكن ان ينجر عنه ضررا معنويا او ماديا للجار.

ويلتزم باحترام قوانين النولة والعرف، كما يتعهد بالالتزام بقرارات شركة أميدول او من حل محلها.

المادة الثالثة: وصف المشروع:

المشروع عبارة عن دار مخصصة للسكن.

المادة الرابعة: الضمان:

يعد المشتري عارفا تمام المعرفة بالعقار الذي اشتراه ويتسلمه في الحالة التي يكون عليها وقت نقل ملكيته ولا يمكنه ان تمارس اي طعن ضد الشركة البائعة مهما يكن السبب سواء تعلق بالعيوب الخفية او الظاهرة او غيرها.

- يلتزم المشتري بعدم تلوث المحيط برمي الاوساخ او الفضلات وغيرها.

- كما يلتزم بعدم ركن سيارته في ازقة القصر.

- ويلتزم ايضا بدفع نفقات المترتبة على تسيير المساحات العامة والحراسة والنظافة حسب القانون الساري المفعول.

في حالة قيام المشتري بعمل ينجر عنه ضرر مادي او معنوي للحي، فان للشركة الحق في اتخاذ أي قرار ملائم تجاهه.

المادة الخامسة: وجوب عدم تغيير التخصيص:

تم اقامة البناية للسكن وعليه يمنع منعاً باتاً اقامة الاكواخ القسديرية، كما يمنع اقامة حضائر للحيوانات او اي تربية مخصصة لغرض تجاري.

المادة السادسة: الارتفاقات:

يتحمل المشتري الارتفاقات السلبية التي تشغل العقار المكتسب على اختلاف انواعها، كما تنتفع بالارتفاقات الايجابية الموجودة على العقار.

المادة السابعة:

إن موقع البناية ومساحتها المبنية وغير المبنية وسعر بيعها يتحدد حسب العقد.

المادة الثامنة: الانتفاع والملكية:

يحدد بداية الانتفاع بالمسكن في العقد الذي يثبت البيع ويتمتع المشتري بالملكية التامة ابتداء من تاريخ تحرير العقد.

المادة التاسعة: تحرير عقد البيع:

يتولى تحرير عقد بيع المسكن لفائدة المشتري السيد الموثق.

المادة العاشرة: احكام ختامية:

يخضع المشتري للبنود الواردة في دفتر الشروط ويعلن في عقد الاشتراط انها اطلع مقدما على هذه الشروط كما يتعهد بالزامه لمن يسكنه في داره.

حرر بمكتب التوثيق ببني يسفن يوم الثامن عشر والتاسع عشر نوفمبر سنة ألفين وستة.



مؤسسة أميدول قصر تفيالنت تجديت

ص ب 34 المنطقة الصناعية بنودة غرداية

هاتف: 029 26 80 11 الفاكس: 029 26 80 12 www.tafilelt.COM البريد الإلكتروني: amidoule@yahoo.fr

إنفاقية العائلة الفعالة

قال تعالى : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ وقال تعالى ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾

كما حث الرسول ﷺ على الحفاظ على النعم، وعدم التبذير في عدة أحاديث. ومجتمعنا الميزابي له تقاليد عريقة في الحفاظ على النعم وعدم التبذير ومنظومة توزيع المياه خير دليل على هذا. إحياءً وتعزيزاً لهذه القيم، وتنميةً لروح الحفاظ على البيئة وثقافة التنمية المستدامة -التي أصبحت حتمية نظراً للتحديات التي تواجه الكرة الأرضية- عقدت هذه الاتفاقية.

● المادة الأولى: أطراف الاتفاقية

✓ عائلة السيد (ة) الساكن (ة) بقصر تفيالنت رقم

المنزل رقم الهاتف : طرف أول

✓ مؤسسة أميدول الخيرية مقرها قصر تفيالنت بني يزقن غرداية.

● المادة الثانية: الإلتزامات

التزامات الطرف الأول:

1. جمع مخلفات المطبخ، الخبز، وقشور الخضار التي يستهلكها في منزله، (مخلفات عضوية).
2. جمع بلاستيك القناني التي يستعملها. وكذا الكارتون الذي يستعمله
3. عزل وفرز كل مكون على حدة والحفاظ عليها بصورة جيدة
4. تسليم هذه المواد مفروزة إلى الحديقة البيئية.
5. المساهمة بصورة فعالة في المحافظة على البيئة، السعي لترقية قصر تفيالنت إلى مصاف المدن الإيكولوجية.

التزامات الطرف الثاني

1. تسلّم المخلفات وتأمينها.

2. يتحصل الطرف الأول على بطاقة اشتراك في البرنامج، بحيث يسجل بها النقاط التي يتحصل عليها عند تسليم المخلفات كل مرة
3. عندما يجتمع عند الطرف الأول 10 نقاط يمكنه استلام هدية من خزانة الهدايا على مستوى الحديقة البيئية. ودخول مجاني إلى الحديقة.
4. يمكن أن يستفيد الطرف الأول بمنتوج من منتوجات الحديقة البيئية.
5. يستفيد الطرف الثاني وأفراد عائلته من التكوينات التي تنظمها مؤسسة أميدول، في المحافظة على البيئة: فرز النفايات، تدويرها وتثمينها، مفاهيم حول الطاقة المتجددة...

● المادة الثالثة : المدة

حددت مدة الاتفاقية بسنة قابلة للتجديد تلقائيا عند سكوت الطرفين، كما يمكن الانسحاب من الاتفاقية برغبة أحد الطرفين على أن يبدي ذلك بعمدة لا تقل عن أسبوعين.

● المادة الرابعة: أحكام ختامية

موضع تنفيذ هذه الاتفاقية هو قصر تفيالنت وهي مخصصة لسكان قصر تفيالنت، على أن تكون نموذجا للأحياء الأخرى

بعد التوقيع من طرفها الطرفان

عقدت الاتفاقية بتاريخ

المستفيد

مؤسسة أميدول الخيرية